الخلاصة في علوم القرآن

مع منظومة التفسير للزمزمي

إِعْدَادُ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ:

هَيْثَم بْنِ مُحَمَّدٍ سَرْحَان

المُدَرِّسُ بِمَعْهَدِ الْحَرَمِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ -سَابِقًا- وَالمُشْرِفُ عَلَى مَعْهَدِ السُّنَّةِ

mahadsunnah.com

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانه على إخراج هذا الكتاب

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ

[هَذِهِ النُّسْخَةُ الْإِلِكْتْرُونِيَّةُ تَحْتَ الْإِخْرَاجِ،
وَهِيَ غَيْرُ مُعَدَّةٍ لِلطِّبَاعَةِ بَعْدُ]

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

ⓒ دار النَّاشر المُتميِّز للنَّشر والتَّوزيع، ١٤٤٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهدٍ الوطنِيَّةِ أثناء النَّشر.
سرحان، هيثم بن محمَّدٍ
الخلاصة في علوم القرآن مع منظومة الزَّمزمِيِّ /
هيثم بن محمَّد سرحان - ط١. . - الرِّياض، ١٤٤٦هـ
٧١ ص؛ ٢٤*١٧ سم
ردمك: ٢-٤-٩٢٢٥٩-٦٠٣-٩٧٨ ١٤٤٦/١٠٦١٤

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٠٦١٤
ردمك: ٢-٤-٩٢٢٥٩-٦٠٣-٩٧٨

مُحْتَوَى الكِتَابِ

أَقْسَامُ هَذِهِ الخُلَاصَةِ أربَعَةٌ:	
القِسْمُ الأَوَّلُ: المُقَدِّمَةُ	[١] البَسملةُ والخُطبَةُ. [٢] المَبادِئُ العشرَةُ.
القِسْمُ الثَّاني: القُرآنُ:	[١] القرآنِ تعريفُه وأسماؤُه وأوصافُه. [٢] سُوَرُ القُرآنِ وآياتُه. [٣] الوَحيُ وما يتعلَّقُ به. [٤] فروقاتٌ مهِمَّةٌ. [٥] أسبابُ النُّزولِ. [٦] كيفِيَّةُ نُزولِ القُرآنِ وتَرتيبُه. [٧] كِتابَةُ القُرآنِ وجَمعُه. [٨] القِراءاتُ. [٩] المَكِّيُّ والمدَنِيُّ. [١٠] الإعجازُ. [١١] آدابُ قِراءَةِ القُرآنِ. [١٢] النَّاسِخُ والمَنسوخُ.
القِسْمُ الثَّالث: التَّفسِيرُ:	[١] التَّفسير. [٢] المَرجعُ في التَّفسيرِ. [٣] الاختِلافُ في التَّفسيرِ. [٤] شروطُ المُفَسِّرِ. [٥] قَواعِدُ التَّفسيرِ. [٦] ترجمَةُ القُرآنِ. [٧] المُشتَهِرونَ بالتَّفسيرِ. [٨] كُتُبُ التَّفسيرِ.
القِسْمُ الرَّابِعُ: مَسَائِلُ مُتَفَرِّقَةٌ:	[١] المُحكَمُ والمُتَشابهُ. [٢] قصَصُ القرآنِ. [٣] الإسرائيلِيَّاتُ. [٤] المَجازُ. [٦] القَسَمُ.
تَنبِيهٌ:	ويُمكِنُ ضَبطُ عُلومِ القُرآنِ بحسَبِ التَّرتيبِ الزَّمَنِيِّ في: [١] نُزولُ القُرآنِ (ومِنه الوَحيُ، وأسبابُ النُّزولِ، وكيفِيَّةُ النُّزولِ). [٢] تَرتيبُه. [٣] قِراءَتُه وحِفظُه. [٤] كِتابَتُه وجَمعُهُ. [٥] تَفسيرُه. [٦] باقي المَسائِلِ علىٰ اختِلافِها.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْـمُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسِنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ له، ومن يُضللْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلَّا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله ﷺ.

أمَّا بعد؛ فهذه:

- خُلاصةٌ يسيرَةٌ في علوم القرآنِ.
- مع متنِ «منظومَةِ التَّفسيرِ» لعزِّ الدِّينِ الزَّمزميِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٩٧٦هـ).

نضعُها بين يدَي القارئِ لعلَّها تكونُ مدخلًا لمن أراد معرِفَةَ مُهمَّاتِ هذا العلمِ الجَليلِ من صِغارِ الطَّلبَةِ والمُبتَدئينَ، وقد انتهجنا في هذه الخُلاصَةِ طريقة:

- جدولة المُحتوىٰ تسهيلًا له وتيسيرًا.
- إدراج اختِباراتٍ تُساعِدُ الطَّالِبَ علىٰ تَقييم تَحصيلِه.

ومَن أراد الاستزادة مِن هذا الفنِّ الجَليلِ فعليه بكتاب «أصولٌ في التَّفسيرِ» للعلَّامة محمَّد بن صالحٍ العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ بشرح المؤلِّف نفسه، وقد عملنا علىٰ تهذيبه وجدولته تسهيلًا علىٰ الطَّالب.

نسأل اللَّه عَزَّوَجَلَّ أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به الكاتب والقارئ، وصلَّىٰ اللَّهُ وسلَّم وبارَكَ علىٰ رسوله الأمين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدِّين، والحمد للَّه ربِّ العالمين.

الْمَبَادِئُ الْعَشَرَةُ لِعُلُومِ القُرْآنِ:	
الْحَدُّ (التَّعْرِيفُ):	المَباحثُ الكُلِّيَّةُ الَّتي تتعلَّقُ بالقُرآنِ الكريمِ مِن ناحِيَةِ نُزولِه، وترتيبِه وجَمعِه، وكِتابَتِه، وتَفسيرِه، وإعجازِه، وناسخِه ومَنسوخِه، وغيرِ ذلِكَ.
المَوضوعُ:	القرآنُ الكريمُ.
الثَّمَرَةُ:	[١] تلاوةُ كتابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وفهمُه كما أراد الله. [٢] التَّدبُّر والتَّفكُّر في كلامِ الله عَزَّوَجَلَّ. [٣] حِفظُه عن التَّغييرِ. [٤] الاستنباطُ الصَّحيحُ للأحكامِ. [٥] الدِّفاعُ عن القرآنِ الكريمِ. [٦] مَعرِفَةُ فَضلُ السَّلفِ باجتهادِهم وعنايتِهم بالقُرآنِ. [٧] مَدخَلٌ لدراسةِ التَّفسير.
الفَضْلُ:	مِن أشرَفِ العُلومِ وأفضَلِها؛ لتعَلُّقِه بأشرَفِ الكتُبِ وأجَلِّها.
النِّسْبَةُ:	جُملَةٌ مِن المَباحِثِ المُتعلِّقَةِ بالقُرآنِ الكريمِ.
الوَاضِعُ:	أوَّلُ مَن ألَّفَ فيه أبو الحُسَنِ الحوفِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «البرهانِ»، وقيلَ غيرُ ذلِكَ، وصرَّحَ قبلَه الشَّافعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بجُملَةٍ مِن قَواعِدِ التَّفسيرِ.
الاِسْمُ:	يُسمَّىٰ (عُلومَ القرآنِ) بالجَمعِ، ويُسمَّىٰ كذلِكَ (أُصولَ التَّفسيرِ).
الاِسْتِمْدَادُ:	[١] القرآن. [٢] السُّنَّة. [٣] كلام الصَّحابَةِ. [٤] كلامُ التَّابعينَ. [٥] الْمَعنىٰ الشَّرعيُّ واللُّغويُّ.
الحُكْمُ:	[١] **فرضُ عَينٍ**: ما تعلَّق منه بتصحيحِ عقيدةِ وعبادةِ المرءِ، وغيرِهما من فروضِ الأعيانِ. [٢] **فرضُ كِفايَةٍ**: ما عدا ذلِكَ.
المَسَائِلُ:	[١] مَواطِنُ النُّزولِ، وأوقاتُه، ووَقائعُه. [٢] السَّندُ. [٣] الأداءُ. [٤] الألفاظُ. [٥] المَعاني المُتعَلِّقَةُ بالأحكامِ. [٦] المَعاني المُتعلِّقَةُ بالألفاظِ. [٧] ما يتعلَّقُ بالأشخاصِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] اشتمل القرآنُ علىٰ كلِّ العُلوم النَّافعةِ: ❍ صح. ❍ خطأ.
[٢] طَريقُ العلم الحقيقيِّ ما كان مَبنِيًّا علىٰ علمِ الوَحيِ: ❍ صح. ❍ خطأ.
[٣] هل اهتمَّ السَّلفُ بعُلوم القُرآنِ: ❍ نعم. ❍ لا. ❍ بعضُهم دونَ بَعضٍ.
[٤] عُلومُ القُرآنِ أفضَلُ مِن كلِّ علمٍ: ❍ صح. ❍ خطأ.
[٥] اعتمَدَ الصَّحابَةُ في تَحصيلِ عُلومِ القُرآنِ علىٰ: ❍ الفهم السديد. ❍ تذوق بيان القرآن الكريم. ❍ إعجَاز القرآن الكريم. ❍ جميع ما ذكر.
[٦] يُرادُ بعُلومِ القُرآنِ: المَباحِثُ الَّتي تتعلَّقُ بالقُرآنِ الكَريمِ مِن ناحيَةِ نُزولِه، وإعجازِه، وجَمعِه، وترتيبِه، وناسِخِه، ومَنسوخِهِ، وقِراءَتِه... ❍ صح. ❍ خطأ.
[٧] في تَلقِّي التَّابعينَ عُلومَ القُرآنِ الكَريمِ اعتَمَدوا علىٰ: ❍ الرِّواية والتَّلقين. ❍ الكتابة والتَّدوين. ❍ أ، ب. ❍ تذَوُّق بيانِ القرآن الكريم.
[٨] يُعَدُّ أوَّلُ عِلمٍ مِن عُلومِ القُرآنِ تمَّ تَدوينُه: ❍ علم الحديث. ❍ علم التَّفسير. ❍ علم الفقه والأصول. ❍ علم الكلام.
[٩] يُقالُ: (عُلومُ القُرآن) بالجَمعِ، ولا يُقالُ: عِلمُ القُرآنِ. ❍ صح. ❍ خطأ.
[١٠] عُلومُ القُرآنِ بالجَمعِ لأنَّ كلَّ العُلومِ مُستمَدَّةٌ منه: ❍ صح. ❍ خطأ.
[١١] نقولُ: (علومُ القرآنِ) بالجَمعِ، وفي بقيَّةِ العُلوم نَقولُ: عِلمُ الفِقهِ، وعِلمِ النَّحوِ، وعِلمُ الفَرائِضِ، وهكذا... ❍ صح. ❍ خطأ.
[١٢] تعدَّدت عُلومُ القرآنِ؛ لأنَّه مُبارَكٌ: ❍ لتَسهيلِ الدِّراسَةِ. ❍ للتَّشويقِ. ❍ الجميع.
[١٣] مِن فوائِدِ عُلومِ القُرآنِ: الثَّقافَةُ العالِيَةُ في القُرآنِ الكَريمِ: ❍ صح. ❍ خطأ.
[١٤] صِل مِن القائِمَةِ اليُمنىٰ ما يُناسبُه مِن اليُسرىٰ:

الحَدُّ	منه ما هو فرضُ عينٍ، ومنه ما هو فرض كفايةٍ.
الوَاضِعُ	المَباحثُ الكُلِّيَّةُ الَّتي تتعلَّقُ بالقُرآنِ الكريمِ.
المَوضوعُ	أبو الحُسَنِ الحوفِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «البرهانِ».
الحُكْمُ	عُلومَ القرآنِ، وأُصولَ التَّفسيرِ.
الاسْمُ	القرآنُ الكريمُ.

القِسمُ الثَّانِي: القُرآنُ الكَرِيمُ

تَعرِيفُهُ شرعًا:	«كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ حَقِيقَةً، الْمُنَزَّلُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، الْمَبْدُوءُ بِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ، الْمَخْتُومُ بِسُورَةِ النَّاسِ».
يُنسَبُ القرآنُ إلى:	[١] **اللهِ** ﷻ: لأنَّه كلامُه حَقيقَةً لفظًا ومعنًى. [٢] **جبريلَ** عليه السلام: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ﴾ [التَّكوير]. [٣] **النَّبيِّ** ﷺ: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ﴾[الحاقَّة].
مِن أسمائِه:	[١] **القُرآنُ**: بمَعنىٰ القارِئِ الجامعِ، والمَقروءِ المَجموعِ. [٢] **الذِّكرُ**: فيه المَواعِظُ والزَّواجِرُ، وما يحتاجُه النَّاسُ في أمورِ دُنياهم وآخِرَتِهم، وهو ذو الشَّرفِ والقَدرِ العالي. [٣] **الفُرقانُ**: فرَّقَ بين الحَقِّ والباطل. [٤] **الكتابُ**: جمعَ أنواعًا من القَصصِ، والأحكامِ، والأخبارِ... [٥] **التَّنزيلُ**: المُنزَّلُ من اللهِ تعالىٰ إلىٰ النَّاسِ.
مِن أوصافِه أنَّه:	[١] **عَظيمٌ**: ﴿وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ٨٧﴾[الحجر]. [٢] **كتابٌ مُبارَكٌ**: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ﴾[ص:٢٩]. [٣] **كَريمٌ**: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧﴾[الواقعة]. [٤] **يَهدي للأقوَمِ**: ﴿يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾[الإسراء:٩]. [٥] **شَديدُ التَّأثيرِ**: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ﴾[الحشر:٢١]. [٦] ﴿تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ﴾[النَّحل:٨٩].

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] مِن صفاتِ القرآنِ الكريم: ○ النُّور. ○ العزيز. ○ المُبارك. ○ المجيد. ○ المَوعظة. ○ الكريم. ○ المُبين. ○ المُهيمن. ○ البلاغُ. ○ الحكيم. ○ الجميع.

[٢] المَطلوبُ مِن القُرآنِ هو فَهمُ مَعانيه، والعَملُ به، فإن لم تكُن هذه همَّةَ حافِظِه لم يكُن مِن أهلِ العلمِ والدِّينِ: ○ صح. ○ خطأ.

[٣] لماذا نقولُ إنَّ القُرآنَ كلامُ اللهِ حقيقةً؟ ○ لنفي المَجازِ. ○ لإثباتِ الصِّفاتِ لله عَزَّوَجَلَّ. ○ ألا له الخَلقُ والأمرُ. ○ لإثباتِ صِفةِ الكَلام. ○ الجميع.

[٤] لابُدَّ مِن قيدٍ في تعريفِ القُرآنِ بأنَّه المُنزَّلُ على رَسولِه مُحمَّدٍ ﷺ حتَّى يخرُجَ بقيَّةُ الأنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ○ صح. ○ خطأ.

[٥] (مِنه بدأَ) أي أنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ هو الَّذي تكلَّمَ به ابتداءً، (وإليه يَعودُ): ○ وصفًا. ○ قبضًا آخرَ الزَّمانِ حين يترُكُ النَّاسُ العمَلَ به. ○ الجميع.

[٦] في تسميَةِ القُرآنِ الكريمِ بالذِّكرِ أسرارٌ منها: ○ ما فيه مِن الشَّرَفِ العَظيم. ○ ما فيه مِن الأخبارِ وقصَصِ الأوَّلين مع أقوامِهم. ○ ما فيه مِن المَواعِظِ والتَّحذيرِ. ○ جميعُ ما ذُكِرَ.

[٧] في تسمِيَةِ القُرآنِ بالفُرقانِ دلالةٌ على أنَّه: ○ فرَّقَ بين الحقِّ والباطل. ○ فرَّقَ بين المُؤمنِ والكافِرِ. ○ مَفروقٌ بعضُه عن بَعضٍ في النُّزولِ. ○ جميعُ ما ذُكِرَ.

[٨] القُرآنُ الكريمُ مَنقولٌ إلينا: ○ بالمَشهورِ. ○ بالآحادِ. ○ بالتَّواتُرِ.

[٩] أجمَعَت الأمَّةُ على أنَّ المُرادِ بالحِفظِ في: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[الحجر]: ○ الحفظُ في الصُّدورِ. ○ حِفظُه على المُكلَّفين للعَمَلِ به. ○ مُجرَّدُ تِلاوَتِه.

[١٠] من أسمَاءِ القُرآنِ الكَريم: الحِكمَةُ. ○ صح. ○ خطأ.

[١١] أوصافُ القُرآنِ الكَريمِ عَديدَةٌ، ومِنها: الذِّكرُ، والفُرقانُ. ○ صح. ○ خطأ.

[١٢] صِل مِن القائِمَةِ اليُمنى ما يُناسبُه مِن اليُسرى:

جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ	﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ﴾[الحاقَّة].
محمَّدٌ ﷺ	﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ﴾ [التَّكوير].

[١٣] كثرَةُ الأسماءِ تدُلُّ على (○ شرَفِ المُسَمَّى ○ كَمالِه في أمرٍ مِن الأُمورِ. ○ الجميع)، وكثرَةُ أسماءِ القرآنِ دلَّت على (○ شرَفِه ○ فَضيلَتِه ○ الجميع).

مُلخَّصٌ عن سُوَرِ القرآنِ وآياتِه:			
عددُ سُوَرِ القرآنِ:	١١٤	أعظَمُ سورَةٍ في القرآنِ:	الفاتِحة
عددُ آياتِ القرآنِ:	٦٢٣٦	سورَةٌ بلا بسمَلَةٍ:	التَّوبَةُ
عددُ أجزاءِ القرآنِ:	٣٠	سورَةٌ فيها بسمَلَتانِ:	النَّمل
عددُ أحزابِ القرآنِ:	٦٠	عددُ السُّوَرِ المكِّيَّةُ:	٨٦
عددُ الأرباعِ في الحِزبِ:	٤ أرباعٍ	عددُ السُّوَرِ المدنيَّةِ:	٢٨
عدد الأثمان في الحِزبِ:	٨ أثمانٍ	عدَدُ السَّجداتِ:	١٥
عددُ الأثمانِ في القرآنِ:	٤٨٠ ثُمنًا	سُوَرٌ تبدَأُ بالحمدِ:	٥
أوَّلُ سورَةٍ في المصحَفِ:	الفاتِحة	سُوَرٌ تبدَأُ بالتَّسبيحِ:	٧
آخِرُ سورَةٍ في المصحَفِ:	النَّاس	سُوَرٌ تبدَأُ بالقسَمِ:	١٥
أقصر السُّوَرِ:	العصر والنَّصرُ والكوثر	سُوَرٌ تبدَأُ بـ(إنَّا):	٤
عددُ آياتِ أقصَرِ سورَةٍ:	٣	أوَّلُ آيَةٍ نزَلَت:	أوائِلُ العلَقِ
أطوَلُ سورَةٍ:	البقرة	آخِرُ آيَةٍ نزَلَت:	البقرة ٢٨١
عددُ آياتِ أطوَلِ سورَةٍ	٢٨٦	آخِرُ سُورَةٍ نزَلَت:	النَّصر
أعظَمُ آيةٍ:	آيةُ الكُرسيِّ	أوَّلُ سُوَرِ الـمُفَصَّلِ:	المُرسَلات
أطوَلُ آيةٍ:	آيَةُ الدَّينِ	آخِرُ سُوَرِ الـمُفَصَّلِ:	النَّاس

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] التَّحزيبُ بالسُّوَرِ التَّامَّةِ أولىٰ من التَّحزيبِ بالآياتِ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٢] القُرآنُ يتعاظَمُ مِن حيثُ المَعاني والتَّأثيرُ لا مِن حيثُ القائِلُ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٣] صِل مِن الحقلِ (أ) بما يُناسِبُه مِن الحقلِ (ب):

(أ):	(ب):
عددُ سُوَرِ القرآنِ:	٣٠
عددُ أحزابِ القرآنِ:	٦٠
عددُ أجزاءِ القرآنِ:	٤٨٠
عددُ الأثمانِ في القرآنِ:	١١٤

[٤] صِل مِن الحقلِ (أ) بما يُناسِبُه مِن الحقلِ (ب):

(أ):	(ب):
سُوَرٌ تبدَأُ بالحمدِ:	٤
سُوَرٌ تبدَأُ بالتَّسبيحِ:	١
سُوَرٌ تبدَأُ بالقسَمِ:	٧
سُوَرٌ تبدَأُ بغَيرِ بسملَةٍ:	١٥
سُوَرٌ تبدَأُ بـ(إنَّا):	٥

[٥] صِل مِن الحقلِ (أ) بما يُناسِبُه مِن الحقلِ (ب):

(أ):	(ب):
عددُ السُّوَرِ المكِّيَّةُ:	٢٨
عددُ السُّوَرِ المدنِيَّةِ:	١٥
عدَدُ السَّجداتِ:	٨٦
عددُ آياتِ أقصَرِ سورَةٍ:	٢٨٦
عدَدُ آياتِ أطوَلِ سورَةٍ	٣

الوَحيُ وما يتعلَّقُ به:

أنواعُ الوَحيِ:	[١] **شرعيٌّ:** وحيُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ للرُّسُلِ بالشَّرائِعِ، ومَراتِبُه سبعةٌ. [٢] **لُغويٌّ:** وهو الَّذي يكونُ لكُلِّ المَخلوقاتِ، وهو ستَّةُ أنواعٍ.
مَراتِبُ نُزولِ الوَحيِ الشَّرعيِّ على النَّبيِّ ﷺ:	[١] **الرُّؤيا الصَّادِقَةُ:** وكانت مَبدأَ وَحيِه ﷺ. [٢] **إلقاءُ المَلَكِ في رَوعِه ﷺ:** دونَ أن يَراهُ النَّبيُّ ﷺ. [٣] **المَلَكُ في صورَةِ رَجُلٍ:** فيُخاطِبُه حتَّىٰ يَعِيَ عنه ما يقولُ. [٤] **في مِثلِ صَلصَلَةِ الجَرَسِ:** وهو أشدُّه عليه ﷺ. [٥] **أن يَرى المَلَكَ على صورَتِه:** وقَعَ له ﷺ مرَّتينِ. [٦] **الوَحيُ المُباشِرُ:** فوقَ السَّماءِ ليلَةَ المِعراجِ. [٧] **كلامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ له ﷺ بلا واسِطَةٍ:** كما في حَديثِ الإسراءِ.
أنواعُ الوَحيِ اللُّغويِّ:	[١] **الإلهامُ الفِطريُّ للإنسانِ السَّليمِ:** كالوَحيِ إلىٰ أمِّ موسَىٰ. [٢] **الإلهامُ الغَريزيُّ للحيوانِ:** كالوَحيِ للنَّحلِ. [٣] **الأمرُ الكَونيُّ للجَماداتِ:** ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥﴾ [الزَّلزلة]. [٤] **ما يُلقيه للمَلائكَةِ:** ﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾[الأنفال:١٢]. [٥] **الإشارَةُ السَّريعَةُ بجارِحَةٍ:** ﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ﴾ [مريم:١١]. [٦] **وسوَسَةُ الشَّيطانِ:** ﴿يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ﴾ [الأنعام:١١٢].
ابتِداءُ نزولِ الوحيِ على النَّبيِّ ﷺ:	[١] **الرُّؤيا الصَّادقَةُ:** عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ**». مُتَّفقٌ عليه. [٢] **نُزولُ القرآنِ:** وكان ابتداءُ نزولِه لمَّا بلغ أربعين سنةً، في ليلَةِ القَدرِ، ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾[القدر]، وهي في رَمضانَ، ﴿رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾[البقرة: ١٨٥].

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] المُرادُ بقَولِه تعالىٰ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾[القصص:٧]: ○ الوَحيُ اللُّغوِيُّ. ○ الوَسوَسَةُ بالشَّرِّ. ○ الوَحيُ الشَّرعِيُّ. ○ جَميعُ ما ذُكِرَ.

[٢] قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ (○ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ○ الرُّؤْيَةِ فِي الْمَنَامِ ○ صُورَةِ رَجُلٍ) وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ**».

[٣] أحيانًا كانَ جبريلُ عليه السلام يأتي في صورَةِ رَجُل، وكثيرًا ما يأتي في صورَةِ: ○ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه. ○ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رضي الله عنه. ○ دِحيَةَ الكَلبِيِّ رضي الله عنه.

[٤] كان جِبريلُ عليه السلام يُعارِضُ الرَّسولَ ﷺ القُرآنَ في كلِّ عامٍ مرَّةً، وفي السَّنةِ الَّتي تُوُفِّيَ فيها عارَضَه: ○ مرَّتين. ○ ثلاثَ مرَّاتٍ. ○ أربعَ مرَّاتٍ.

[٥] الرُّؤيا الصَّالِحَةُ للأنبياءِ تُعَدُّ: ○ إلهامًا فِطرِيًّا. ○ وحيًا يجب اتِّباعُه.

[٦] حالاتُ الوَحيِ للنَّبيِّ ﷺ: ○ ٥. ○ ٦. ○ ٧.

[٧] مِن آثارِ الوَحيِ ومَظاهِرِه علىٰ النَّبيِّ ﷺ: ○ البِشرُ والسَّعادَةُ. ○ ثِقَلُ جِسمِه حتَّىٰ يكادَ يرُضُّ فخِذَه. ○ الهمُّ والغمُّ والحُزنُ.

[٨] صِل الوَحيَ بنَوعِه:

(أ):	(ب):
مَبدَأُ وَحيِه ﷺ:	يأتيه المَلَكُ في صورَةِ رجُلٍ.
يُخاطِبُه فيَعي عنه ويَراهُ النَّاسُ:	مثلَ صلصَلَةِ الجرَسِ.
أَشَدُّ الوَحيِ عليه ﷺ:	أن يَرىٰ جِبريلَ علىٰ صورَتِه.
وقَعَ له مرَّتَينِ فقط فيما يُعلَمُ:	الرُّؤيا الصَّادِقَةُ.
﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾:	ما يُلقىٰ إلىٰ المَلائِكَةِ.
﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾:	الإشارَةُ السَّريعَةُ بجارِحَةٍ.
﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟﴾:	وسوسة الشَّيطانِ.
﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾:	الأمرُ الكَونِيُّ للجَماداتِ.
الوَحيُ إلىٰ النَّحل:	الإلهامُ الفِطرِيُّ للإنسانِ السَّليمِ.
الوَحيُ إلىٰ أمِّ موسَىٰ عليه السلام:	الإلهامُ الغَريزِيُّ للحَيوانِ.

فُروقاتٌ مهمَّةٌ:

القرآنُ الكريمُ:	الكتُبُ السَّماويَّةُ:
آيةٌ للنَّبيِّ ﷺ، وتَشريعٌ له ولأمَّتِه.	تشريعٌ فقط.
تعهَّدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بحِفظِه، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾[الحجر].	أمرَهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ بحِفظِها، ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾[المائدة:٤٤].
حَفظَه كثيرٌ مِن الأمَّةِ في الصُّدورِ.	لم يَحفظها إلَّا الأنبياءُ عليهم السلام.
ناسخٌ لكلِّ الكتبِ الَّتي سبَقته.	كلُّها مَنسوخٌ بالقرآنِ العَظيمِ.
بلغَةٍ عربيَّةٍ فَصيحَةٍ.	المَعلومُ مِنها كانَ بغَيرِ العربيَّةِ.
نزلَ مُنجَّمًا بحسَبِ حاجَةِ النَّاسِ.	لم يَنزل مِنها مُنجَّمًا سوىٰ الزَّبورِ.
سُمِّيَ قرآنًا بمَعنىٰ: مَقروءٍ.	لم يُسَمَّ كِتابٌ مِنها قرآنًا إلَّا الزَّبورُ.
شَمِلَ كلَّ جَوانِبِ الحياةِ.	
نزَلَ لكلِّ الثَّقلين إلىٰ يوم القيامةِ.	
مُصدِّقٌ لجَميعِ الكُتُبِ ومُهيمِنٌ عليها.	
فيه ما لم ينزِل مثلُه في بقيَّةِ الكُتبِ؛ كالفاتحةِ، وفيه بعضُ ما نزلَ فيها.	

القرآنُ الكريمُ:	الحَديثُ القُدسيُّ والحَديثُ النَّبويُّ:
تحدَّىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ النَّاسَ أن يأتوا بمثلِه.	لم يَقع به التَّحدِّي.
لفظُه ومَعناه من اللهِ، وهو مُتعبَّدٌ بتِلاوَتِه.	ليس مُتعبَّدًا بتِلاوَتِه.
مُعجِزٌ بأقصَرِ سورةٍ منه.	ليس مُعجِزًا، ومنه الصَّحيحُ والضَّعيفُ.
مَنقولٌ بطريقِ التَّواتُرِ، فكلُّه قَطعِيُّ الثُّبوتِ.	منها ما هو مُتواترٌ، ومنها ما هو آحادٌ.
لا تصحُّ الصَّلاةُ إلَّا به.	لا يُتلىٰ في الصَّلاة.
ثوابُ تلاوتِه عَظيمٌ.	فيه ثوابٌ، لكنَّه أقلُّ من ثوابِ القُرآنِ.
الجُنُبُ لا يمَسُّ القرآنَ.	الجُنُبُ له أن يمَسَّ كُتُبَ الحَديثِ.

تَنْبِيهٌ في رُكْنِيَّةِ الإيمانِ بالكُتُبِ:

نُؤمِنُ أنَّها كلامُ اللهِ، مُنزَّلَةٌ غَيرُ مَخلوقَةٍ، وأنَّ اللهَ أنزَلَ مع كلِّ رسولٍ كِتابًا، نؤمِنُ بها وبما أعلَمَنا اللهُ مِن أسمائِها، وأخبارِها، وأحكامِها ما لم تُنسَخ، وأنَّ القرآنَ ناسِخٌ لها، ومع ذلِكَ لا يُشرَعُ مُطالَعةُ غَيرِ الكِتابِ والسُّنَّةِ المَحفوظَينِ بحِفظِ اللهِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] مِن خَواصِّ القُرآنِ: ○ التَّحدِّي به. ○ أنَّه مُختَصٌّ بالنُّزولِ على مُحمَّدٍ ﷺ. ○ أنَّه أفضَلُ الكُتُبِ المُنزَّلَةِ. ○ كثرَةُ أسمائِه. ○ أنَّه لا يُقرَأُ في الصَّلاةِ إلَّا هو. ○ أنَّه لا يمَسُّه إلَّا طاهِرٌ. ○ أنَّه لا يَقرَأُه الجُنُبُ. ○ خَصائِصُ ألفاظِه ومَعانيه. ○ الجميع.

[٢] ليسَ هناك اختِلافٍ بينَ القُرآنِ والحَديثِ القُدسِيِّ؛ لأنَّهما: ○ يتَّفقانِ على أنَّ الكلامَ فيهما كلامُ اللَّهِ باللَّفظِ والمَعنى. ○ يتَّفقانِ على أنَّهما مُتعبَّدٌ بتِلاوَتِهما. ○ يتَّفقانِ على أنَّهما بلَغا مَبلَغَ التَّواتُرِ. ○ ليسَ شيءٌ ممَّا ذُكِرَ صحيحًا.

[٣] الحديثُ القُدسِيُّ هو: ما يَروِيهِ النَّبيُّ ﷺ عن جبريلَ عليه السلام. ○ صح. ○ خطأ.

[٤] يَجوزُ مَسُّ الحَديثِ القُدسِيِّ لغَيرِ الطَّاهِرِ. ○ صح. ○ خطأ.

[٥] يَحرُمُ روايَةُ القُرآنِ الكَريمِ بالمَعنى. ○ صح. ○ خطأ.

[٦] القُرآنُ الكَريمُ لفظًا ومعنًى مِن عندِ اللهِ عزوجل، والحَديثُ القُدسِيُّ مَعناه مِن اللهِ سبحانه ولَفظُه مُختَلَفٌ فيه. ○ صح. ○ خطأ.

[٧] صِل الحقلِ (أ) بما يُناسِبُه مِن الحقلِ (ب):

(أ):	(ب):
تعهَّدَ اللهُ بحِفظِ القُرآنِ:	﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾.
أمرَ اللهُ أهلَ الكُتُبِ بحِفظِها:	﴿وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِ﴾.
القُرآنُ ناسِخٌ لكلِّ الكُتُبِ.	﴿فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ﴾.
تحَدَّى اللهُ النَّاسَ أن يأتوا بمِثلِه:	﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾.

[٨] لم يقَع به التَّحدِّي: ○ القُرآنُ الكَريمُ. ○ الحَديثُ القُدسِيُّ.

[٩] لا تصِحُّ الصَّلاةُ إلَّا به: ○ القُرآنُ الكَريمُ. ○ الحَديثُ القُدسِيُّ.

أسبابُ النُّزولِ:

ينقَسِمُ نُزولُ القُرآنِ إلى:	[١] **ابتِدائيٍّ:** وهو مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ نُزُولَهُ سَبَبٌ مُباشِرٌ يَقْتَضِيهِ، وإنَّما يَنزِلُ لهِدايَةِ الخَلقِ وبَيانِ الأحكامِ والأخبارِ. [٢] **سَبَبِيٍّ:** والأسبابُ ثلاثةٌ: [أ] أن يُجيبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ علىٰ سُؤالٍ. [ب] أن يَنزِلَ القرآنُ بيانًا لحادِثَةٍ وقعَت، أو تَحذيرًا للمُسلمين. [ج] أن يَنزِلَ القرآنُ مُبَيِّنًا حُكمَ فِعلٍ واقِعٍ.
فَوائِدُ مَعرِفَةِ أسبابِ النُّزولِ:	[١] بَيَانُ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ مِنَ اللهِ. [٢] بَيَانُ عِنَايَةِ اللهِ تَعَالَىٰ بِرَسُولِهِ. [٣] بَيَانُ عِنَايَةِ اللهِ بِعِبَادِهِ. [٤] فَهْمُ الْآيَةِ عَلَىٰ الْوَجْهِ الصَّحِيحِ.
مِن كُتُبِ أسبابِ النُّزولِ:	[١] «أسبابُ نُزولِ القُرآنِ» للواحِدِيِّ رَحِمَهُ اللهُ (ت٤٦٨هـ). [٢] «العُجابُ في بَيانِ الأسبابِ» لابنِ حجرٍ رَحِمَهُ اللهُ (ت٨٥٢هـ). [٣] «لُبابُ النُّقولِ في أسبابِ النُّزولِ» للسُّيوطِيِّ رَحِمَهُ اللهُ (ت٩١١هـ). [٤] «الصَّحيحُ المُسنَدُ مِن أسبابِ النُّزولِ» للوادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

بَعضُ أسبابِ النُّزولِ:	**الأنفالُ:**	نزَلَت في بَدرٍ وقَسمِ الغَنائِمِ ومُعامَلَةِ الأسرىٰ.
	براءَةُ:	نزَلَت في غَزوَةِ تَبوكَ، وما حصَلَ مِن المُنافِقينَ، والمُشركينَ، والثَّلاثَةُ المُخلَّفينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.
	الأحزابُ:	نزَلَت في غزوَةِ الخَندَقِ وما أصابَ المُؤمنينَ فيها.
	الفَتحُ:	نزَلَت في صُلحُ الحَديبيَةِ وبيعَةِ الرِّضوانِ.
	المُجادلةُ:	نزَلَت في خَولَةَ بنتِ ثعلبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وزَوجِها.
	الحَشرُ:	نزَلَت في يَهودِ بني النَّضيرِ، كادوا بالنَّبيِّ ﷺ بعد أن عاهَدهم، فأجلاهم ﷺ مِن المدينَةِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] أسبابُ النُّزول تتوقَّفُ علىٰ: ❍ النَّقلِ والسَّماع. ❍ الاجتهادِ. ❍ معرفة المكِّيِّ والمدنيِّ.

[٢] أسبابُ النُّزول المرويَّة عن الصَّحابيِّ في حكم الرَّفع دائمًا: ❍ صح. ❍ خطأٌ.

[٣] صِل فوائِدَ النُّزولِ مِن الحقلِ (أ) بأمثلَتِها مِن الحقلِ (ب):

فهم الآية على الوجه الصَّحيح:	آية التَّيمُّم.
عناية الله برسوله والدِّفاع عنه:	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ﴾.
عناية الله بعباده في تفريج كُربهم:	﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾.

[٤] ذِكرُ سببِ النُّزولِ: ❍ يَقتَضي الاختِصاصَ. ❍ لا يقتَضيه.

[٥] سببُ النُّزولِ: ❍ يُعينُ علىٰ فَهمِ الآيةِ. ❍ ليسَ له علاقةٌ بفَهمِ الآيةِ.

[٦] قَولُ: (نزَلَتِ هذه الآيةُ في كذا) يُرادُ به: ❍ أنَّه سببُ نُزولٍ. ❍ أنَّ ذلِكَ داخِلٌ في الآيةِ. ❍ الجميع.

[٧] سببُ النُّزولِ (❍ لا يعني ❍ يعني) تَخصيصَ اللَّفظِ بما نزَلَ فيه، و(❍ يُؤكِّدُ ❍ لا يؤكد) دُخولَ المُخاطَبِ فيه قطعًا.

[٨] أعلَمُ الصَّحابَةِ بأسبابِ النُّزولِ: ❍ ابنُ عبَّاسٍ. ❍ ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنهما.

[٩] العِبرةُ بعُمومِ اللَّفظِ لا بخُصوصِ السَّبَبِ: ❍ صح. ❍ خطأٌ.

[١٠] صِل الحقلَ (أ) بما يُناسِبُه مِن الحقلِ (ب):

(أ):	(ب):
سورَةُ الإخلاصِ:	نزَلَت في بَدرٍ.
آيَةُ الظِّهارِ:	نزَلَت في أوسِ بن الصَّامِتِ رضي الله عنه.
آيَةُ التَّيَمُّمِ:	نزَلَت في صُلحُ الحَديبيَةِ وبيعَةِ الرِّضوانِ.
سورَةُ الحَشرِ:	نزَلَت في عائشَةَ رضي الله عنها لمَّا فقَدَت عِقدَها وحبَسَتِ الجيشَ، ولم يَجِدوا الماء للوُضوءِ.
سورَةُ الأنفالِ:	نزَلَت في يَهودِ بني النَّضيرِ.
سورَةُ الفَتحِ:	نزلَت جوابًا لقُرَيشٍ لمَّا قالوا: «**انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ**».

كَيْفِيَّةُ نُزولِ الْقُرْآنِ وتَرْتِيبُه:

كيفَ نزَلَ القُرآنُ؟	[١] **جُملَةً واحِدَةً:** مِن اللَّوحِ المَحفوظِ إلىٰ السَّماءِ الدُّنيا في ليلَةِ القَدرِ مِن شَهرِ رَمضانَ، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾[القدر]. [٢] **مُنَجَّمًا:** مِن السَّماءِ الدُّنيا علىٰ النَّبيِّ ﷺ، حسَبَ الحاجَةِ والمُناسبَةِ، ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[الإسراء:١٠٦].
الحِكْمَةُ مِن نُزُولِ القُرْآنِ الكَرِيمِ مُفَرَّقًا:	[١] تَثْبِيتُ قَلْبِ النَّبيِّ ﷺ، قالَ اللهُ تَعالىٰ مُجيبًا الكُفَّارَ لمَّا اعتَرضوا: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾[الفرقان:٣٢]. [٢] أَنْ يَسْهُلَ عَلَىٰ النَّاسِ حِفْظُهُ وَفَهْمُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ. [٣] تَنْشِيطُ الْهِمَمِ لِقَبُولِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَنْفِيذِهِ. [٤] التَّدَرُّجُ فِي التَّشْرِيعِ حَتَّىٰ يَصِلَ إِلَىٰ دَرَجَةِ الْكَمَالِ.
مَعنى التَّرتيبِ:	تِلَاوَةُ القُرآنِ تَالِيًا بَعْضُهُ بَعْضًا، حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ، وَمَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ.
أنواعُ التَّرتيبِ وحُكمُ كُلِّ نَوعٍ:	[١] **تَرتيبُ الحُروفِ في الكَلِمَةِ:** وهذا واجبٌ بالنَّصِّ والإجماعِ، لا يتجرَّأُ عليه أحدٌ. [٢] **تَرتيبُ الكَلِماتِ:** وهو كذلك واجبٌ بإجماعٍ. [٣] **تَرتيبُ الآياتِ:** وهو واجبٌ علىٰ القولِ الرَّاجحِ. [٤] **تَرتيبُ السُّوَرِ:** وهو غيرُ واجبٍ؛ لأنَّ التَّرتيبَ ثَبَتَ بالاجتهادِ.
حكم مُخالفة ترتيب السُّور:	[١] **أمام عوامِّ النَّاس:** لا ينبغي فِعلُه؛ لما فيه من التَّشويش وإثارَةِ الفِتنَةِ بين العامَّةِ الَّذين يَجهلونَ حُكمَ ترتيبِ السُّوَرِ. [٢] **في مجال التَّعليم:** لا بأسَ به، وجرَت العادَةُ بتَعليمِ الصِّبيانِ بدءًا من سورَةِ النَّاسِ.
لَطِيفَةٌ:	كلُّ سُوَرِ القُرآنِ أسماؤُها فيها إلَّا الفاتِحَةُ، والأنبياءُ، والإخلاصُ.

تَنبِيهٌ:

سُمِّيَت الآيَةُ بذلِكَ لأنَّها آيَةٌ للنَّبيِّ ﷺ عجَزَ الخَلقُ عن مِثلِها.
وسُمِّيَت السُّورَةِ بذلِكَ لأنَّها كالسُّورِ:
[١] المُحيطِ، لا يَدخُلُها ما ليسَ مِنها، ولا يَخرُجُ مِنها ما هو مِنها.
[٢] لشَرَفِها وارتِفاعِها.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] ترتيبُ المُصحَفِ: ○ تَوقيفيٌّ. ○ اجتِهاديٌّ.
[٢] الحكمةُ مِن نزولِ القرآنِ مُفرَّقًا: ○ تَثْبِيتُ قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ. ○ تسهيلُ حِفظِه.
○ تَنشيطُ الهِمَمِ لقَبولِه. ○ التَّدرُّجُ في التَّشريعِ. ○ الجميع.
[٣] نُزولُ القرآنَ الكريمِ علىٰ النَّبيِّ ﷺ كان: ○ مُنجَّمًا. ○ جُملةً واحدةً.
○ في رمضانَ من كلِّ عامٍ.
[٤] جُعِلَت الصُّحُفُ عندَ حفصةَ رضي الله عنها بعد موتِ عُمَرَ رضي الله عنه لأنَّها: ○ أمُّ المُؤمِنينَ.
○ كانَت ذاتَ دِيانَةٍ، وأمانَةٍ، وعَقلٍ، وحُسنِ تصَرُّفٍ. ○ الجميع.
[٥] أوَّلُ ما نزَلَ علىٰ الإطلاقِ ﴿اقْرَأْ﴾ وهي مُتعلِّقَةٌ بالنُّبوَّةِ: ○ صح. ○ خطأ.
[٦] أوَّلُ سورةٍ نزلَت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ مُتعلِّقةٌ بالرِّسالةِ: ○ صح. ○ خطأ.
[٧] مِن حِكَمِ نُزولِ القُرآنِ مُفرَّقًا تيسيرُ حِفظِه وفَهمِه: ○ صح. ○ خطأ.
[٨] ترتيبُ الآياتِ في القُرآنِ توقيفيٌّ عن الرَّسولِ ﷺ: ○ صح. ○ خطأ.
[٩] سُمِّيَت الآيَةُ بذلِكَ لأنَّها آيَةٌ للنَّبيِّ ﷺ: ○ صح. ○ خطأ.
[١٠] سُمِّيَت السُّورَةِ بذلِكَ لأنَّها: ○ كالسُّورِ في شَرَفِها وعُلُوِّها. ○ كالسُّورِ تُحيطُ بما فيها. ○ الجميع.
[١١] أَلَّفَ العُلماءُ في: ○ مُناسَباتِ الآياتِ والسُّوَرِ. ○ المُناسَباتِ بين فَواصِلِ القُرآنِ. ○ أسرارِ تَرتيبِ القُرآنِ. ○ الجميع.
[١٢] صل نوعَ التَّرتيبِ في القرآنِ بحُكمِه:

تَرتيبُ الحُروفِ:	واجبٌ بإجماعٍ.
تَرتيبُ الكلِماتِ:	غيرُ واجبٍ، لكن لا يَنبَغي مُخالَفةُ التَّرتيبِ المَشهورِ.
تَرتيبُ الآياتِ:	واجبٌ بالنَّصِّ والإجماعِ، ولا يتجرَّأُ عليه أحدٌ.
تَرتيبُ السُّوَرِ:	واجبٌ علىٰ القولِ الرَّاجِحِ.

كِتَابَةُ القُرآنِ وَجَمْعُهُ:

فائِدَةٌ:	أوَّلُ مَن حفِظَ القرآنَ جبريلُ عليه السلام، ثمَّ نبيُّنا محمَّدٌ ﷺ، ثمَّ الصَّحابةُ رضي الله عنهم، وجمَعَه مِنهم في حياةِ النَّبيِّ ﷺ أربعةٌ: «**أُبَيٌّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ**». مُتَّفقٌ عليه.
مَراحِلُ كِتابَةِ القُرآنِ ثلاثةٌ:	[١] **في عهد النَّبيِّ ﷺ:** كان الاعتماد على الحفظ أكثر من الكتابة، وكتب الصَّحابة أجزاءً مُتفرِّقةً من القرآن. [٢] **في عهد أبي بكرٍ رضي الله عنه:** جُمِعَت الصُّحُفُ بمَشورَةِ عُمرَ رضي الله عنه. [٣] **في عهد عثمان رضي الله عنه:** جُمِعَ القُرآنُ في مُصحفٍ واحدٍ بمَشورَةِ حُذَيفَةَ رضي الله عنه، وأُرسِلَت نُسَخٌ مِنه إلى الأمصارِ.
من أسباب الاعتماد على الحفظ في العهد النَّبويِّ:	[١] **قوَّة الذَّاكرَة:** كان الصَّحابيُّ لا يكاد ينسى شيئًا حفظه. [٢] **سُرعَةُ الحفظ:** يسمع الحديث الطَّويلَ فيحفظه من أوَّل مرَّةٍ. [٣] **قلَّةُ الكتَبَة:** «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ**». مُتَّفقٌ عليه. [٤] **قلَّة وَسائِلِ الكِتابَة:** كالعُسُبِ، والرِّقاعِ، والحِجارَةِ، والعِظامِ.
سَبَبُ جَمعِ أبي بَكرٍ رضي الله عنه القرآنَ:	استُشهِدَ كثيرٌ من الصَّحابَةِ القُرَّاءِ في اليَمامَةِ، فخَشِيَ أبو بَكرٍ أن يضيعَ القُرآنُ، فأمَرَ زيدًا فتتبَّع القُرآنَ يَجمَعُه «**مِنَ الْعُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ رضي الله عنهما**». أخرَجَه البُخاريُّ.
سببُ جَمعِ عُثمانَ رضي الله عنه النَّاسَ على مُصحفٍ واحدٍ:	في الحديث المُتَّفق عليه: «**إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ**»، فقد كان كلٌّ مِن الصَّحابَةِ يقرأُ بما سمِعَ من النَّبيِّ ﷺ، فخَشِيَ عُثمانُ رضي الله عنه أن يؤدِّي هذا إلى اختِلافِ القُلوبِ والآراءِ، فيَتَنازَعَ النَّاسُ ويتفرَّقوا، فأمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه ومَن معه فجَمَعوا الصُّحُفَ في مُصحَفٍ واحِدٍ حُمِلَ النَّاسُ جَميعًا عليه، فكُلُّ القِراءاتِ المُتَواتِرَةِ لا تَخرُجُ عن هذا المُصحَفِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] أوَّلُ من أشارَ بجَمعِ القرآنِ الكريم: ○ أبو بكرٍ. ○ عمرُ. ○ عثمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[٢] كانت كتابةُ القرآنِ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ على: ○ الأحجارِ. ○ العُسُبِ. ○ العِظامِ. ○ الرِّقاعِ. ○ الجُلودِ. ○ جميع ما ذُكِرَ.

[٣] جُمِعَ القرآنُ في عهدِ: ○ النَّبيِّ ﷺ. ○ أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ عثمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ الجميعِ إلَّا الأخير.

[٤] كُتِبَ القُرآنُ الكريمُ كلُّه في حياةِ النَّبيِّ ﷺ: ○ مَجموعًا في مُصحَفٍ واحدٍ. ○ مُفرَّقًا في الرِّقاعِ واللِّخافِ. ○ لم يُكتَب مِنه شيءٌ.

[٥] أوَّلُ مَن جمَعَ القرآنَ الكريمَ في مَكانٍ واحدٍ في الصُّحُفِ: ○ النَّبيُّ ﷺ. ○ عمر بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. - أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٦] بقيت الصُّحُفُ بعد وفاةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند عمر بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثمَّ بعد وفاتِه انتقَلَت إلى: ○ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ○ حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ○ عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٧] الجَمعُ الثَّاني للقرآنِ الكريمِ كانَ في عهدِ: ○ عمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ عثمانَ بن عفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. - عليِّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٨] لم يأذَن الرَّسولُ ﷺ في كتابةِ شيءٍ عنه سِوى القُرآن خشيَةَ أن يلتَبِسَ بغَيرِه: ○ صح. ○ خطأ.

[٩] بدأ تدوينُ الحَديثِ في القَرنِ الثَّاني للهِجرَةِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٠] حِفظُ القُرآنِ واجبٌ على الأمَّةِ الإسلاميَّةِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١١] الاعتمادُ على الحِفظِ في النَّقلِ مِن خَصائِصِ أمَّةِ محمَّدٍ ﷺ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٢] إذا احتيجَ إلى تَعطيلِ بَعضِ أوراقِ المُصحَفِ فإنَّها تُتلَفُ بـ: ○ حَرقِها؛ كما فعَلَ عُثمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ وَضعِها في شِقٍّ. ○ تَمزيقِها.

[١٣] القراءاتُ المُتواتِرَةُ: ○ كلُّها لا تَخرُجُ عن مُصحَفِ عُثمانَ. ○ مِنها ما يُوافِقُ مُصحَفَ عُثمانَ، ومِنها ما يُخالِفُه في أُمورٍ.

[١٤] تميَّزَ العَهدُ النَّبويُّ بـ: ○ قوَّةِ الذَّاكِرَةِ. ○ سُرعَةِ الحِفظِ. ○ قلَّةِ وسائِلِ الكِتابَةِ. ○ كثرَةِ الكتَبَةِ. ○ الجميع. ○ الجميع إلَّا الأخير.

[١٥] أمَرَ النَّبيُّ ﷺ مَن كتَبَ شيئًا غيرَ القرآنِ أن يَمحُوَه: ○ صح. ○ خطأ.

الْقِرَاءَاتُ:

أنواعُ القِراءاتِ:	[١] **مُتَواتِـرَةٌ:** الَّتـي وافقَـت اللُّغَـةَ العربيَّـةَ، ووافَـقَ رَسـمُها أحَدَ المَصاحِـفِ العُثمانِيَّـةِ، ونُقِلَـت إلينـا بالتَّواتُرِ. [٢] **شـاذَّةٌ:** الَّتي لم تُوافِقِ العَرَبِيَّةَ، أو لم يُوافِق رَسـمُها المَصاحِفَ العُثمانِيَّةَ، أو لم تُنقَل إلينا بالتَّواتُرِ وإن صحَّ سَـندُها.
القِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ لَا اجْتِهَادَ فِيهَا:	قـال العلَّامـةُ بـدرُ الدِّيـن الزَّركَشِـيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «البرهـان في علـوم القـرآن» (١/ ٣٢٢): «**وَقَـدِ انْعَقَـدَ الْإِجْمَـاعُ عَلَـىٰ صِحَّـةِ قِـرَاءَةِ هَـؤُلَاءِ الْأَئِمَّـةِ، وَأَنَّهَـا سُـنَّةٌ مُتَّبَعَـةٌ، وَلَا مَجَـالَ لِلِاجْتِهَـادِ فِيهَـا**».
القُرَّاءُ العشرَةُ المُجمَعُ عليهم:	[١] **نافِعُ** بن عبد الرَّحمنِ المدنيُّ، وعنه: [أ] **ورشٌ**. [ب] **قالونُ**. [٢] **عاصِمُ** بنُ أبي النَّجودِ الكوفِيُّ، وعنه: [أ] **حفصٌ**. [ب] **شُعبةُ**. [٣] عبدُ الله **بنُ كثيرٍ** المَكِّيُّ. [٤] عبدُ اللهِ **بنُ عامرٍ** الشَّامِيُّ. [٥] **أبو عمرٍو** بنُ العَلاءِ البَصرِيُّ. [٦] **حمزةُ** بن حبيبٍ الكوفِيُّ. [٧] عليُّ بنُ حمزةَ **الكِسائِيُّ** الكوفِيُّ. [٨] **أبو جعفرٍ** المدنِيُّ. [٩] **يَعقوبُ** بنُ إسحاقَ الحَضرمِيُّ [١٠] **خلفُ** بنُ هشامٍ.
فَوائِدُ مهمَّةٌ:	أقوىٰ العشرَةِ سنَدًا في القراءة: نافعٌ المدنِيُّ، وعاصِمٌ الكُوفِيُّ. وأفصَحُهم: أبو عمرٍو البَصرِيُّ، وأبو الحسَنِ الكِسائِيُّ.
أقسامُ النَّاس في سماعِ القُرآن:	[١] مُعرِضٌ مُمتنِعٌ عن سماعِه. [٢] يسمعُ الصَّوتَ ولا يفقهُ المَعنىٰ. [٣] يفقهُه لكنَّه لا يقبَلُه. [٤] يسمعُه سماعَ فقهٍ وقَبولٍ.
أنواعُ هجرِ القرآن (ذكرَها ابنُ القيِّم رَحِمَهُ اللَّهُ):	[١] هجرُ سَماعِه، والإيمانِ به، والإصغاءِ إليه. [٢] هجرُ العملِ به والوقوفِ عند حلالِه وحرامِه وإن قرأه وآمنَ به. [٣] هجرُ تحكيمِه والتَّحاكُمِ إليه في أصولِ الدِّينِ وفروعِه. [٤] هجرُ تدبُّرِه، وتفهُّمِه، ومعرفة ما أرادَ الله منه. [٥] هجرُ التَّداوي به في جميع أمراضِ القُلوبِ وأدوائِها.

تَنْبِيهٌ مُهِمٌّ فِي الْقِرَاءَةِ:

يُشرَعُ للمُؤمِنِ أن يجتَهِدَ في القِراءَةِ، ويتحرَّىٰ الصَّوابَ، ويقرَأَ علىٰ مَن هو أعلَمُ مِنه حتَّىٰ يَستَفيدَ ويَستدرِكَ أخطاءَه، وهو مَأجورٌ ومُثابٌ، ولَه أجرُه مرَّتَين إذا اجتَهَدَ وتحَرَّىٰ الحَقَّ؛ لقَولِ النَّبيِّ ﷺ: «**الْمَاهِرُ فِي الْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ**». أخرَجَه مسلِمٌ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] لا يجوزُ للقُرَّاءِ الاجتِهادُ في القِراءاتِ: ○ صح. ○ خطأ.

[٢] كلُّ قراءةٍ لا تتوفَّرُ فيها شُروطُ القِراءَةِ الصَّحيحةِ تُعَدُّ قراءةً: ○ شاذَّةً. ○ مُتواترَةً. ○ مَشهورةً.

[٣] القُرَّاءُ السَّبعةُ مِنهم (○ ٣ ○ ٤ ○ ٢) كوفيُّونَ، والبقيَّةُ من (○ مكَّةَ ○ المدينةِ ○ الشَّام ○ البصرَةِ ○ الكوفَةِ ○ الجَميع ○ الجَميع إلَّا الأخير).

[٤] القراءَة اصطلاحًا: مذهبٌ مِن مَذاهِبِ النُّطقِ في القُرآنِ، يذهَبُ به إمامٌ مِن الأئمَّةِ القُرَّاء يُخالِفُ به غيرَه. ○ صح. ○ خطأ.

[٥] القراءاتُ ثابتةٌ بأسانيدِها إلىٰ الرَّسولِ ﷺ: ○ صح. ○ خطأ.

[٦] في عهدِ التَّابعينَ علىٰ رأسِ المِئةِ الأولىٰ اعتَنَوا بضبطِ القِراءَةِ حتَّىٰ صارَت عِلمًا: ○ صح. ○ خطأ.

[٧] اختيارُ القُرَّاءِ السَّبعِ إنَّما هو للعُلماءِ المُتأخِّرين في المِئةِ الثَّالثَةِ: ○ صح. ○ خطأ.

[٨] مِن أنواعِ القِراءاتِ القِراءَةُ الشَّاذَّةُ، وهي الَّتي لم يصِحَّ سنَدُها، ولا يُقرَأُ بها: ○ صح. ○ خطأ.

[٩] مِن أنواعِ القِراءاتِ القِراءَةُ المَوضوعَةُ، وهي الَّتي لا أصلَ لها، ولا يُقرَأُ بها: ○ صح. ○ خطأ.

[١٠] مِن أنواعِ القِراءاتِ القِراءَةُ المُدرَجَةُ، وهي الَّتي زيدَ فيها علىٰ وَجهِ التَّفسيرِ، ولا يُقرَأُ بها: ○ صح. ○ خطأ.

[١١] مِن فوائِدِ اختلافِ القِراءاتِ أنَّها دليلٌ علىٰ صِيانَةِ كِتابِ اللهِ مِن التَّبديلِ والتَّحريفِ رغمَ هذه الأوجُهِ الكَثيرَةِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٢] مِن أنواعِ القِراءاتِ: ○ التَّامُّ. ○ المُتواتِرُ. ○ الكافي.

الْـمَكِّيُّ والْـمَدَنِيُّ:

تَقسيمُ القُرآنِ إلى مَكِّيٍّ ومَدَنِيٍّ:	اقتَصَرَ العُلَماءُ علىٰ قِسمَينِ باعتبارِ الزَّمان: [١] **الـمكِّيُّ:** ما نزل قبل الهجرة ولو بغير مكَّة. [٢] **الـمَدَنِيُّ:** ما نزل بعد الهجرة ولو بمكَّة.	
الفرق بين الـمكِّيِّ والـمدنيِّ من وجهين:	[١] الأسلوبُ:	[أ] الْغَالِبُ فِي الْمَكِّيِّ قُوَّةُ الْأُسْلُوبِ، وَشِدَّةُ الْخِطَابِ.
		[ب] الْغَالِبُ فِي الْمَكِّيِّ قِصَرُ الْآيَاتِ، وَقُوَّةُ الْمُحَاجَّةِ.
	[٢] الموضوعُ:	[أ] الْغَالِبُ فِي الْمَكِّيِّ تَقْرِيرُ التَّوْحِيدِ وَالْعَقِيدَةِ، أَمَّا الْمَدَنِيُّ فَالْغَالِبُ فِيهِ تَفْصِيلُ الْعِبَادَاتِ وَالْمُعَامَلَاتِ.
		[ب] الغالبُ في المدنيِّ الْإِفَاضَةُ فِي الْجِهَادِ وَالْمُنَافِقِينَ.
قاعِدَةٌ:	الأصلُ أنَّ السُّورَ المكِّيَّةَ كلُّها مكِّيَّةٌ، وأنَّ المدنيَّةَ كلُّها مدنيَّةٌ، ولا يُسَلَّمُ كونُ آيةٍ منها مُستثناةً إلَّا إذا ثبت بسندٍ صحيحٍ.	
من العلاماتِ الَّتي يُعرَفُ بها المَكِّيُّ والمَدَنِيُّ أنَّ كلَّ سورَةٍ:	[١] بدأت بحُروفٍ مُقطعَّةٍ فهي مكِّيَّةٌ إلَّا البقرَةَ وآلَ عِمرانَ. [٢] فيها (كلَّا) فهي مكِّيَّةٌ إلَّا التَّكاثُر. [٣] فيها سَجدةٌ فهي مكِّيَّةٌ. [٤] مَبدوءَةٍ بقَسَمٍ فهي مكِّيَّةٌ. [٥] مُفتَتَحَةٍ بالحَمدِ فهي مكِّيَّةٌ. [٦] فيها قصَصُ الأنبياءِ مُفصَّلةً فهي مكِّيَّةٌ إلَّا البقرَةَ. [٧] فيها (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وليسَ فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) فهي مكِّيَّةٌ. [٨] فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وليس فيها (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) فهي مدَنِيَّةٌ. [٩] فيها ذِكرُ المُنافقين فهي مدنِيَّةٌ إلَّا سورةَ العَنكبوتِ فيها خِلافٌ. [١٠] فيها حَدٌّ أو بيانُ فريضَةٍ فهي مدنِيَّةٌ.	
فوائد معرفة الـمكِّيِّ والـمدنيِّ:	[١] ظُهُورُ بَلَاغَةِ الْقُرْآنِ. [٢] ظُهُورُ حِكْمَةِ التَّشْرِيعِ. [٣] تَرْبِيَةُ الدُّعَاةِ إِلَىٰ اللهِ وَتَوْجِيهُهُمْ. [٤] تَمْيِيزُ النَّاسِخِ والْمَنْسُوخِ.	

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] السُّوَرُ المكِّيَّةُ: ○ تعمُّ جَميعَ الأُمَم. ○ تختَصُّ بالمُشرِكينَ.
[٢] السُّوَرُ المَكِّيَّةُ فيها الحَديثُ عن المُنافِقينَ: ○ صح. ○ خطأ.
[٣] المُرسَلاتُ والنَّبأُ: ○ مدنيَّةٌ. ○ بعضُها مكِّيٌّ وبعضُها مدنيٌّ. ○ مكِّيَّةٌ.
[٤] أشمَلُ وأحسَنُ الأقوالِ والتَّعاريفِ في المُرادِ بالمَكِّيِّ والمدنِيِّ هو اعتبارُ:
○ المُخاطَب. ○ زمَنِ النُّزولِ. ○ مَكانِ النُّزولِ.
[٥] وضَعَ العُلماءُ عدَّة ضوابِطَ تُعرَفُ بها السُّوَرُ المكِّيَّةُ، ومنها كلُّ سورَةٍ فيها:
○ فريضةٌ. ○ سجدَةٌ. ○ ذِكرُ المُنافِقينَ.
[٦] كلُّ سورَةٍ فيها (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وليس فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) مِن ضَوابِطِ السُّوَرِ: ○ المدنيَّةِ. ○ الَّتي نزلَت بين مكَّةَ والمَدينَةِ. ○ المكِّيَّةِ.
[٧] للسُّوَرِ المكِّيَّةِ أساليبُ خاصَّةٌ، ومنها: ○ قِصَرُ آياتِها. ○ طولُ سُوَرِها.
○ النِّداءُ بـ(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ).
[٨] مِن مَوضوعاتِ السُّوَرِ المكِّيَّةِ: ○ القِيامَةُ وأهوالُها. ○ الفَرائِضُ والحُدودُ.
○ العِباداتُ والمُعامَلاتُ.
[٩] مِن المدنيَّةِ كلُّ سورَةٍ فيها: ○ لفظُ (كَلَّا). ○ فريضَةٌ أو حدٌّ. ○ سجدَةٌ.
[١٠] السُّوَرُ الَّتي فيها مُجادَلَةُ أهلِ الكتابِ تُعَدُّ مِن السُّوَرِ: ○ المكِّيَّةِ. ○ الَّتي نزَلَت بين مكَّةَ والمَدينَةِ. ○ المدَنيَّةِ.
[١١] مِن السُّوَرِ الَّتي ذُكِرَ فيها الجِهادِ وألحَّت عليه: ○ الفاتِحةُ. ○ النَّبأُ. ○ الأنفالُ.
[١٢] مِن مُميِّزاتِ السُّوَرِ المدنيَّةِ وخَصائِصِها: أساليبُها، ومِن أهمِّها: ○ قِصَرُ الفَواصِلِ. ○ طولُ الآياتِ. ○ كثرَةُ القسَمِ.
[١٣] آخِرُ سورَةٍ نزَلَت بتَمامِها هي: ○ الزَّلزلَةُ. ○ الإخلاصُ. ○ النَّصرُ.
[١٢] بيِّن نوع الصُّورَةِ فيما يلي:

السُّورَةُ	مكِّيَّةٌ	مدنِيَّةٌ	السُّورَةُ	مكِّيَّةٌ	مدنِيَّةٌ	السُّورَةُ	مكِّيَّةٌ	مدنِيَّةٌ
الفاتِحَةُ	○	○	النَّحلُ	○	○	يوسُفُ	○	○
البَقَرَةُ	○	○	الإخلاصُ	○	○	الإسراءُ	○	○
المائِدَةُ	○	○	النَّصرُ	○	○	النَّبأُ	○	○

إِعْجَازُ الْقُرْآنِ:

قالَ شيخُ الإسْلَامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ:	«وَكَوْنُ الْقُرْآنِ أَنَّهُ مُعْجِزَةٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ جِهَةِ فَصَاحَتِهِ وَبَلَاغَتِهِ فَقَطْ، أَوْ نَظْمِهِ وَأُسْلُوبِهِ فَقَطْ، وَلَا مِنْ جِهَةِ إِخْبَارِهِ بِالْغَيْبِ فَقَطْ، وَلَا مِنْ جِهَةِ صَرْفِ الدَّوَاعِي عَنْ مُعَارَضَتِهِ فَقَطْ، وَلَا مِنْ جِهَةِ سَلْبِ قُدْرَتِهِمْ عَلَىٰ مُعَارَضَتِهِ فَقَطْ، بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ مُعْجِزَةٌ مِنْ وُجُوهٍ مُتَعَدِّدَةٍ».
مِنْ وُجوهُ الإعجازِ في القُرآنِ الكَريمِ:	[١] **اللَّفْظُ**. [٢] **النَّظْمُ**. [٣] **البَلَاغَةُ**: فِي دَلَالَةِ اللَّفْظِ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ. [٤] **المَعاني**: الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا عَنِ اللهِ تَعَالَىٰ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، والْغَيْبِ الْمَاضِي، وَالْمُسْتَقْبَلِ، والْمَعَادِ...
بَعضُ أنواعِ الإعجَازِ القُرآنِيِّ:	[١] البَيانِيُّ. [٢] العِلمِيُّ. [٣] التَّشريعِيُّ. [٤] الغَيبِيُّ. [٥] الدَّعوِيُّ. [٦] التَّربَوِيُّ.
قالَ القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:	«وُجُوهُ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ عَشَرَةٌ: **مِنْهَا**: النَّظْمُ الْبَدِيعُ الْمُخَالِفُ لِكُلِّ نَظْمٍ مَعْهُودٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ... **وَمِنْهَا**: الْأُسْلُوبُ الْمُخَالِفُ لِجَمِيعِ أَسَالِيبِ الْعَرَبِ. **وَمِنْهَا**: الْجَزَالَةُ الَّتِي لَا تَصِحُّ مِنْ مَخْلُوقٍ بِحَالٍ... **وَمِنْهَا**: التَّصَرُّفُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَلَىٰ وَجْهٍ لَا يَسْتَقِلُّ بِهِ عَرَبِيٌّ... **وَمِنْهَا**: الْإِخْبَارُ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَىٰ وَقْتِ نُزُولِهِ... **وَمِنْهَا**: الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ، الْمُدْرَكُ بِالْحِسِّ فِي الْعَيَانِ... **وَمِنْهَا**: الْإِخْبَارُ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الَّتِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِلَّا بِالْوَحْيِ... **وَمِنْهَا**: مَا تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ قِوَامُ جَمِيعِ الْأَنَامِ، فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَفِي سَائِرِ الْأَحْكَامِ. **وَمِنْهَا**: الْحِكَمُ الْبَالِغَةُ الَّتِي لَمْ تَجْرِ الْعَادَةُ بِأَنْ تَصْدُرَ فِي كَثْرَتِهَا وَشَرَفِهَا مِنْ آدَمِيٍّ. **وَمِنْهَا**: التَّنَاسُبُ فِي جَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ».

قالَ الزَّرْكَشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَهْلُ التَّحْقِيقِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِعْجَازَ:

وَقَعَ بِجَمِيعِ مَا سَبَقَ مِنَ الْأَقْوَالِ، لَا بِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَىٰ انْفِرَادِهِ... **فمِنها**: الرَّوْعَةُ الَّتِي لَهُ فِي قُلُوبِ السَّامِعِينَ وَأَسْمَاعِهِمْ... **وَمِنْها**: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ غَضًّا طَرِيًّا... **وَمِنْها**: جَمْعُهُ بَيْنَ صِفَتَيِ الْجَزَالَةِ وَالْعُذُوبَةِ... **وَمِنْها**: جَعْلُهُ آخِرَ الْكُتُبِ غَنِيًّا عَنْ غَيْرِهِ...».

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] قالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالْآيَاتُ وَالْبَرَاهِينُ الدَّالَّةُ عَلَىٰ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَثِيرَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ، وَهِيَ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ آيَاتِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُسَمِّيهَا مَنْ يُسَمِّيهَا مِنَ النُّظَّارِ (○ مُعْجِزَاتٍ ○ آيَاتٍ)، وَتُسَمَّىٰ (○ دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ ○ أَعْلَامَ النُّبُوَّةِ ○ الجميع)، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ إِذَا سُمِّيَتْ بِهَا آيَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ أَدَلَّ عَلَىٰ الْمَقْصُودِ مِنْ لَفْظِ (○ الْمُعْجِزَاتِ ○ الآيَاتِ)، وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ لَفْظُ (○ الْمُعْجِزَاتِ ○ الآيَاتِ) مَوْجُودًا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنَّمَا فِيهِ لَفْظُ (○ الْآيَةِ ○ الْبَيِّنَةِ ○ الْبُرْهَانِ ○ الجميع)».

[٢] مِن أعظَمِ ما قالَه كافِرٌ في القرآنِ قَولُ الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ: «فَوَاللهِ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي، وَلَا أَعْلَمُ بِرَجَزٍ وَلَا بِقَصِيدَةٍ مِنِّي، وَلَا بِأَشْعَارِ الْجِنِّ، وَاللهِ مَا يُشْبِهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَوَاللهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً، وَإِنَّهُ لَمُثْمِرٌ أَعْلَاهُ مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَىٰ، وَإِنَّهُ لَيَحْطِمُ مَاتَحْتَهُ»: ○ صح. ○ خطأ.

[٣] علِمَت العرَبُ أنَّه شتَّانَ بين آياتِ القرآنِ والشِّعرِ: ○ صح. ○ خطأ.

[٤] القُرآنُ الكَريمُ هو مُعجِزَةُ الإسلامِ الخالِدَةُ الَّتي لا يَزيدُها التَّقدُّمُ العِلميُّ إلَّا رُسوخًا في الإعجازِ: ○ صح. ○ خطأ.

[٥] أوجُهُ الدَّلالَةِ علىٰ مَصدَريَّةِ القُرآنِ وكَونِه مِن عندِ اللهِ ليسَت مَحصورَةً في تحدِّيه للعَربِ أن يأتُوا بمِثلِه، أو بعَشرِ سُوَرٍ، أو بسورةٍ، وإنَّما هي أوجُهٌ مُتضافِرَةٌ، ودلالاتٌ غيرُ مُنحَصِرَةٍ (○ صح ○ خطأ)، فكانَ القُرآنُ نفسُه مَثارَ عَجَبِ العرَبِ وإعجابِهم، حتَّىٰ إنَّهم ربَّما خرُّوا سُجَّدًا لسَماعِه (○ صح ○ خطأ).

[٦] غيرُ العرَبِ أقدَرُ علىٰ الإتيانِ بمِثلِ القُرآنِ الكَريمِ: ○ صح. ○ خطأ.

[٧] تتفاوَتُ آياتُ القُرآنِ وسُوَرُه في بَلاغَتِها وفَصاحَتِها: ○ صح. ○ خطأ.

[٨] يَقتَصِرُ إعجازُ القُرآنِ علىٰ عهدِ الرَّسولِ ﷺ: ○ صح. ○ خطأ.

آدَابُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ:

حالُ النَّبيِّ ﷺ مع القُرآنِ: قالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ:	«كانَ له ﷺ حِزبٌ يَقرَؤُه ولا يُخِلُّ به، وكانَت قِراءَتُه تَرتيلًا، لا هذًّا ولا عجلَةً، بل قِراءةً مُفسَّرَةً حَرفًا حَرفًا، وكانَ يُقَطِّعُ قِراءَتَه آيَةً آيَةً، وكان يمُدُّ عند حُروفِ المَدِّ.. وكانَ يستَعيذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ في أوَّلِ قِراءَتِه.. وكانَ تعوُّذُه قبلَ القِراءَةِ، وكانَ يُحِبُّ أن يسمَعَ القُرآنَ مِن غَيرِه.. وكانَ يقرَأُ القُرآنَ قائِمًا وقاعِدًا ومُضطَجِعًا، ومُتوَضِّئًا ومُحْدِثًا [أي: حَدَثًا أَصْغَرَ]، ولم يَكُن يمنَعُه مِن قِراءَتِه إلَّا الجَنابَةُ، وكانَ ﷺ يتغَنَّىٰ به، ويُرَجِّعُ صَوتَه به أحيانًا».
أَهَمُّ آدَابِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ:	[١] الإخلاصُ للهِ عَزَّوَجَلَّ، فلا يَقرَأُ ليُقالَ: قارئٌ، ولا لغَيرِ ذلِكَ. [٢] تَعظيمُ القُرآنِ، وحُضورُ القَلبِ بخُلُوِّه مِن حَديثِ النَّفسِ. [٣] أن يتدبَّرَ ما يقرَأُه ويتفهَّمَ مَعانِيَه الَّتي أرادَها اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنه. [٤] أن يُنظِّفَ فمَه بالسِّواكِ تكريمًا للقُرآنِ. [٥] أن يَستَعيذَ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ قبلَ القِراءَةِ. [٦] أن يُردِّدَ ما يَشاءُ مِن الآياتِ بقَصدِ التَّأمُّلِ في مَعناها. [٧] البُكاءُ عندَ قِراءَةِ القُرآنِ، وعندَ الاستِماعِ إليه. [٨] التَّفاعُلُ مع الآياتِ بسُؤالِ اللهِ والاستِعاذَةِ به ونَحوِ ذلِكَ. [٩] أن يتجنَّبَ الضَّحِكَ، واللَّهوَ، والعَبَثَ بالأيدي، ونحوَ ذلِكَ. [١٠] الإمساكُ عن القِراءَةِ عندَ التَّثاؤُبِ؛ لأنَّه مُخاطِبٌ ربَّه. [١١] تَحسينُ الصَّوتِ بالقُرآنِ؛ لكَونِه أَوْقَعَ في القُلوبِ. [١٢] التِزامُ أحكامِ التِّلاوَةِ حسَبَ ما قرَّرَه أهلُ القِراءاتِ. [١٣] القِراءَةُ علىٰ شَيخٍ مرَّةً كلَّ سنةٍ؛ كما كانَ ﷺ يُدارِسُ جِبريلَ.
أهمِّيَّةُ سَماعِ القُرآنِ:	مِن هَدي النَّبيِّ ﷺ سَماعُ القُرآنِ مِن غَيرِه، ففي «الصَّحيحين» أنَّه ﷺ قالَ لابنِ مَسعودٍ: «اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ»، قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾.

قِراءَةُ الحائِضِ للقُرآنِ:

قالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَيْسَ فِي مَنْعِ الْحَائِضِ مِنَ الْقِرَاءَةِ نُصُوصٌ صَرِيحَةٌ صَحِيحَةٌ... وَمَعْلُومٌ أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَحِضْنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْهَهُنَّ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ كَمَا لَمْ يَكُنْ يَنْهَهُنَّ عَنِ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ».

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] تكلُّفُ القِراءَةِ علىٰ ألحانِ الغِناءِ: ○ جائزٌ. ○ يُنهىٰ عنه.

[٢] حُكم قَولِ (نَسيتُ القُرآنَ): ○ جائزٌ. ○ غيرُ جائزٍ؛ بل يَقول: (أُنسيتُ).

[٣] استِعمالُ السِّواكِ عند تِلاوَةِ القُرآنِ: ○ واجبٌ. ○ مُستَحَبٌّ. ○ مَكروهٌ.

[٤] حُكمُ قِراءَةِ القُرآنَ مع الحدثِ الأصغَرِ: ○ حرامٌ. ○ مَكروهٌ كراهَةَ تَنزيهٍ.

[٥] حُكمُ قِراءَةِ القُرآنِ للجُنُبِ: ○ حرامٌ. ○ جائزٌ. ○ مُستَحَبٌّ.

[٦] أكمِلِ الحَديثَ عن عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ: ○ يُصَلِّي». ○ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ».

[٧] حُكمُ الاستِعاذَةِ عندَ تِلاوَةِ القُرآنِ: ○ مُستحَبَّةٌ. ○ واجِبةٌ. ○ مَكروهةٌ.

[٨] مِن الأحوالِ الَّتي تُكرَهُ فيها قِراءَةُ القُرآنِ حالَةُ: ○ الحُزنِ. ○ الطَّوافِ. ○ النُّعاسِ.

[٩] لَا يُمْكِنُ الِاتِّعَاظُ بِمَا فِي الْقُرْآنِ بِدُونِ فَهْمِ مَعَانِيهِ (○ صح ○ خطأ)، والحِكمَةُ مِن إنزالِ القُرآنِ (○ التَّدَبُّرُ ○ الاتِعاظُ ○ الجميع).

[١٠] مِن أهمِّ فوائِدِ مَعرِفَةِ الوَقفِ والابتِداءِ البُعدُ عن اللَّبسِ والوُقوعِ في الخطَأِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١١] لا يوجَدُ نصٌّ صحيحٌ في مَنعِ الحائِضِ مِن قِراءَةِ القُرآنِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٢] الأفضَلُ مع القرآنِ: ○ القِراءَةُ. ○ السَّماعُ. ○ ما كانَ أنفَعَ للمُسلِمِ، والقِراءَةُ هي الأفضَلُ في الأصل.

[١٣] تحرُمُ قِراءَةُ القرآنِ: ○ في حَالَةِ الجَنابَةِ. ○ أثناءَ قِراءَةِ الإمامِ جَهرًا إلَّا الفاتِحَةَ. ○ في الرُّكوعِ. ○ في السُّجودِ. ○ في الخَلاءِ والأماكِنِ القَذِرَةِ. ○ الجَميع.

[١٤] ينبَغي لَحافِظِ القُرآنِ تعاهُدُ حِفظِه لقَولِه ﷺ: «تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا»: ○ صح. ○ خطأ.

النَّاسِخُ وَالْـمَنْسُوخُ:

تَعريفُ النَّسخِ:	**اصطلاحًا:** (رَفْعُ حُكمِ دَليلٍ شَرعِيٍّ أو لفظِه بدَليلٍ من الكتاب والسُّنَّة) لا مِن غَيرِهما.	
حُكمُه:	جائزٌ عقلًا، واقعٌ شرعًا.	
مِن حِكَمِ النَّسخِ:	[١] مُراعاة مَصالح العباد. [٢] التَّطوُّر في التَّشريع حتَّىٰ يبلغ الكمال. [٣] اختِبارُ المُكلَّفين في: قَبولِهم التَّحوُّلَ، وقِيامِهم بالشُّكرِ.	
شُروطُ النَّسخِ:	[١] **تعذُّرُ الجَمعِ بين الدَّليلين:** فإن أمكَنَ الجمعُ فلا نسخَ.	
	[٢] **العِلمُ بتأخُّرِ النَّاسخِ بـ:** النَّصِّ، أو خبر الصَّحابيِّ، أو التَّاريخ.	
	[٣] **ثُبوتُ النَّاسخِ:** والأرجَحُ أنَّه لا يُشترَطُ كَونُ ثُبوتِه أقوىٰ.	
يَنقَسِمُ النَّسخُ باعتِبارِ:	**النَّصِّ المَنسوخِ:**	[أ] ما نُسِخَ حُكمُه وبقي لفظُه، وهو كثيرٌ في القرآنِ. [ب] ما نُسِخَ لفظُه وبقي حُكمُه؛ كنَسخِ آيةِ الرَّجمِ. [ج] ما نُسِخَ حُكمُه ولفظُه؛ كنَسخِ الرَّضعاتِ العَشرِ.
	النَّاسِخِ:	[أ] نَسخُ القُرآنِ بالقُرآنِ. [ب] نَسخُ القُرآنِ بالسُّنَّةِ. [ج] نَسخُ السُّنَّةِ بالقُرآنِ. [د] نَسخُ السُّنَّةِ بالسُّنَّةِ.
	خِفَّةِ الحُكمِ:	[أ] إلىٰ أخفَّ. [ب] إلىٰ أثقَلَ. [ج] إلىٰ مُساوٍ.
صُوَرٌ يمتَنِعُ فيها النَّسخُ:	[١] **الأخبارُ:**	[أ] **خبَرٌ مَحضٌ:** يمتَنِعُ نَسخُه. [ب] **حُكمٌ في صورَةِ الخبَرِ:** لا يمتنع نسخُه.
	[٢] **ما هو مَصلَحةٌ مُطلَقَةٌ:**	[أ] **الأمرُ:** كالتَّوحيدِ ونَحوِه، فهو مُمتَنِعُ النَّسخِ. [ب] **النَّهيُ:** فهو مُمتَنِعُ النَّسخِ كذلِكَ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] ممَّا يُعرَفُ به النَّاسخ والمَنسوخ تصريح الرَّاوي بتاريخ السَّماع: ○ صح. ○ خطأ.

[٢] يَستدلُّ بخُطبة عُمر وتلاوتِه آية الرَّجم القائلون بجواز نسخ التِّلاوة دون الحكم: ○ صح. ○ خطأ.

[٣] يصحُّ نسخ المُتواتر بالآحاد. ○ صح. ○ خطأ.

[٤] النَّسخ لغةً: ○ الإزالَةُ. ○ النَّقلُ. ○ كلاهما.

[٥] النَّسخ اصطِلاحًا: ○ رَفعُ الحُكمِ الشَّرعِيِّ الثَّابتِ بدَليلٍ. ○ رَفعُ لَفظِ الدَّليلِ الشَّرعِيِّ بعدَ ثُبوتِه. ○ يَكونُ بدَليلٍ مِن الكِتابِ والسُّنَّةِ فقط. ○ الجميع.

[٥] حُكمُ النَّسخِ: ○ جائِزٌ عَقلًا وشَرعًا. ○ جائِزٌ عَقلًا مُمتَنِعٌ شَرعًا. ○ مُمتَنِعٌ عَقلًا وشرعًا.

[٦] يمتَنِعُ النَسخُ في: ○ الخبَرِ المَحضِ؛ لأنَّه نسخَه تَكذيبٌ له. ○ المَأمورِ به إذا كانَ مَصلَحَةً في كُلِّ زَمانٍ ومَكانٍ. ○ المَنهِيِّ عنه إذا كان في تَركِه مَصلحَةٌ في كلِّ زَمانٍ ومَكانٍ. ○ الجميع.

[٧] يُشتَرَطُ لثُبوتِ النَّسخِ: ○ أن لا يُمكِنَ الجَمعُ بين الدَّليلَين؛ لأنَّ إعمالَ الجَميعِ أولىٰ مِن إعمالِ البَعضِ. ○ أن يُعلَمَ تأخُّرُ النَّاسِخِ عن المَنسوخِ بطَريقٍ مِن الطُّرُقِ. ○ أن يثبُتَ الدَّليلُ النَّاسِخُ ولو بدرَجَةٍ أقلَّ مِن المَنسوخِ. ○ الجميع.

[٨] يَكونُ العِلمُ بتَأخُّرِ النَّاسِخِ بـ: ○ نصٍّ مِن الكِتابِ أو السُّنَّةِ. ○ خبَرِ الصَّحابِيِّ الَّذي عايَنَ التَّنزيلَ وعلِمَ أسبابَه وأزمِنَتَه. ○ ثُبوتِ تاريخِ كلٍّ مِن النَّاسِخِ والمَنسوخِ. ○ خبَرِ التَّابِعِيِّ. ○ الجميعِ إلَّا الأخير.

[٩] مِن حِكَمِ النَّسخِ اختِبارُ مَدىٰ قَبولِ المُكلَّفين للنَّسخِ، والتِزامِهم بما ثبت بالدَّليلِ الصَّحيحِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٠] مِن حِكَمِ نسخِ الحُكمِ دونَ اللَّفظِ بَقاءُ ثَوابِ التِّلاوَةِ، وتَذكيرُ الأمَّةِ بحِكمَةِ النَّسخِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١١] اربط الآيَةَ اليُمنىٰ بالآيَةِ النَّاسِخَةِ لها:

﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾ ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾

﴿فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾

﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ ﴿فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

القِسْمُ الثَّالِثُ: تَفْسِيرُ القُرْآنِ

مَعنى التَّفسيرِ:	**اصطلاحًا**: (بَيَانُ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ)، وأمَّا ما سِوىٰ القُرآنِ فيُسمَّىٰ في الواقِعِ شَرحًا، والتَّفسيرُ أوَّلُ علمٍ عُلِّمَه النَّبيُّ ﷺ.
حُكمُ تعلُّمِ التَّفسيرِ:	[١] **واجبٌ عينيٌّ**: وهو ما لا يَسوغُ جَهلُه. [٢] **واجبٌ كفائيٌّ**: وهو ما زادَ علىٰ ذلِكَ.
هل فَهمُ مَعنى القُرآنِ صَعبٌ؟	فهمُه ليس صعبًا، قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾[القمر]، وهذا التَّيسيرُ يتضَمَّنُ: [١] ألفاظَه للحِفظِ. [٢] مَعانيَه للفَهمِ. [٣] أوامِرَه ونَواهيه للامتِثالِ.
الغَرَضُ مِن تَعلُّمِ التَّفسيرِ:	[١] **تَصديقُ الأخبارِ والانتِفاعُ بها.** [٢] **تَطبيقُ الأحكامِ على مُرادِ اللَّهِ**: فتعبد الله علىٰ بصيرةٍ.
هل فسَّرَ النَّبيُّ ﷺ القرآنَ كاملاً؟	قالَ ابنُ تيميَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «**يَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيَّنَ لِأَصْحَابِهِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ كَمَا بَيَّنَ لَهُمْ أَلْفَاظَهُ، فَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[النَّحل:٤٤] يَتَنَاوَلُ هَذَا وَهَذَا**».
الـمُفسِّر لكلامِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بمَثابَةِ:	[١] **الـمُترجِم عنه**: فليحذَر أن يَقولَ الكَذِبَ علىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. [٢] **الشَّاهِد عليه**: أنَّه أرادَ بكَلامِه كذا وكذا.
مِن أمثِلَةِ التَّفسيرِ الخاطِئِ:	فسَّر بعضهم قَولَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟﴾[الرَّحمن:٣٤] بوُصولِ النَّاس إلىٰ الفضاءِ، وهذا تحريفٌ؛ لأنَّ السِّياقَ فيه تَحَدٍّ وتَعجيزٌ.

المَرجِعُ في تَفسيرِ القُرآنِ:	[١] **القرآنُ:** وهو أولىٰ ما يُفسَّرُ به، مِثالُه: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، فُسِّرت بقَولِه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾[يونس]، ويَنقَسِمُ تَفسيرُ القُرآنِ بالقُرآنِ إلىٰ: [أ] **قَطعيٍّ:** وهو ما يُقطَعُ فيه بكَونِ الآيَةِ مُفَسِّرَةً للأُخرىٰ. [أ] **ظَنِّيٍّ:** وهو ما كانَ فيه اجتِهادٌ مِن المُفَسِّرِ.
	[٢] **السُّنَّةُ:** فالنَّبيُّ ﷺ مُبلِّغٌ عن ربِّه، وهو أعلَمُ النَّاسِ بمُرادِه، مِثالُه: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[يونس:٢٦]، فُسِّرَت بما عند مُسلمٌ: «**فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ**». ويَنقَسِمُ تَفسيرُ القُرآنِ بالسُّنَّةِ إلىٰ: [أ] **تَفسيرٍ نَبَويٍّ:** وهو ما صرَّحَ فيه النَّبيُّ ﷺ بالآيَةِ وتَفسيرِها. [أ] **تَفسيرٍ بالسُّنَّةِ:** وهو ما كانَ فيه اجتِهادٌ مِن المُفَسِّرِ.
	[٣] **كلامُ الصَّحابةِ:** فالقُرآنُ نَزَلَ في عَصرِهم وبلُغَتِهم، والمَرجعُ إلىٰ المُشتَهِرينَ بالتَّفسير منهم، فهم درجاتٌ في العِلمِ.
	[٤] **كلامُ التَّابِعينَ:** فهم الَّذين أخَذوا التَّفسيرَ عن الصَّحابَةِ، وهم أفضَلُ ممَّن بعدَهم، وأسلَمُ مِن الأهواءِ، ولم تكُنِ اللُّغَةُ العَربيَّةُ تغيَّرَت في زَمانِهم، وإجماعُهم حُجَّةٌ علىٰ مَن بعدَهم.
	[٥] **ما تَقتَضيه الكَلماتُ من المَعاني الشَّرعيَّةِ واللُّغويَّةِ:** والأصلُ تَقديمُ الشَّرعِيِّ علىٰ اللُّغَوِيِّ إلَّا لدَليلٍ يدُلُّ علىٰ إرادَةِ اللُّغوِيِّ.
أقسامُ الاختلافِ الوارِدِ في التَّفسيرِ بالمَأثورِ:	[١] **الاختلافُ في اللَّفظِ دونَ المَعنى:** فلا تأثيرَ له علىٰ المَعنىٰ. [٢] **الاختلافُ في اللَّفظِ والمَعنى، والآية تحتملُ المَعنيين:** فتُحملُ الآيَةُ علىٰ المَعنَيينِ معًا؛ لأنَّه لا تَضادَّ بينَهما. [٣] **الاختلافُ في اللَّفظِ والمَعنى، والآية لا تحتملُ المَعنيين:** فيُرجَّحُ بينَهما بما يَقتَضيه السِّياقُ، وغيرُ ذلِكَ مِن القَرائِنِ.

شُرُوطُ مُفَسِّرِ القُرآنِ:	[١] سَلامَةُ العَقيدَةِ. [٢] التَّجرُّدُ عن الهَوىٰ. [٣] العِلمُ بأُصولِ التَّفسيرِ. [٤] العِلمُ بالحَديثِ رِوايَةً ودِرايَةً. [٥] العِلمُ بأصولِ الدِّينِ. [٦] العِلمُ بأصولِ الفِقهِ. [٧] العِلمُ باللُّغَةِ وعُلومِها.
قاعدَتانِ مهمَّتانِ:	**الأولى**: بابُ بَيانِ مَعاني القُرآنِ بيَّنه القرآنُ، والسُّنَّةُ، والصَّحابةُ، والتَّابعون، فإذا اختلف الصَّحابَةُ والتَّابعونَ علىٰ قَولين فلا يجوزُ إحداثُ قولٍ ثالثٍ، بخِلافِ بابِ الاستِدلالِ والاستِنباطِ. **الثَّانيَةُ**: بابُ بيانِ المَعاني أضيَقُ من بابِ الاستدلالِ في تَفسيرِ القُرآنِ الكَريمِ.
فَوائِدُ:	[١] الاختِلافُ في تَفسيرِ القُرآنِ الكَريمِ أقلُّ بكثيرٍ من الاختِلافِ في الأحكامِ الفِقهيَّةِ؛ لأنَّ تفسيرَ القُرآنِ هو تبيينُ مَعاني ألفاظِه ومُرادِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ منها، بينَما الأحكامُ الفِقهيَّةُ مَبنيَّةٌ علىٰ الاجتهادِ. [٢] فُسِّرَ القرآنُ الكريمُ للهدايَةِ لا لمُجرَّدِ معرفةِ الألفاظِ؛ لأنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أنزلَه هدايةً للنَّاسِ ليُخرِجَهم به من الظُّلُماتِ إلىٰ النُّورِ، ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١﴾[إبراهيم].
قالَ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:	«التَّفْسِيرُ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: [١] وَجهٌ: تَعرِفُهُ العَرَبُ مِن كَلامِهَا، [٢] وَتَفْسِيرٌ لَا يُعْذَرُ أَحَدٌ بِجَهَالَتِهِ، [٣] وَتَفْسِيرٌ يَعْلَمُهُ الْعُلَمَاءُ، [٤] وَتَفْسِيرٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ».
قَواعِدُ التَّفسيرِ:	هي: (**الأُمورُ الكُلِّيَّةُ المُنضَبِطَةُ الَّتي يَستَخدِمُها المُفَسِّرُ في تَفسيرِه**)، وتَنقَسِمُ إلىٰ: [١] **قَواعِدَ عامَّةٍ**: وهي الَّتي يُمكِنُ أن يُعمِلَها المُفسِّرُ عندَما يُفسِّرُ آيَةً مِن القُرآنِ. [٢] **قَواعِدَ تَرجيحِيَّةٍ**: وهي الَّتي يُعمِلُها عند التَّرجيحِ بينَ الأقوالِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] أَجَلُّ العُلوم وَأَشْرَفُهَا: ○ التَّفسيرُ. ○ الفقهُ.

[٢] التَّفسيرُ هو: ○ بيانُ القصص القُرآنيِّ. ○ معرفةُ أحكام القرآن. ○ معرفةُ مَعاني القرآن.

[٣] القائلُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ فسَّر القرآن كلَّه: ○ ابنُ الجوزيِّ. ○ ابن تيميَّة. ○ الرَّازيُّ.

[٤] القواعدُ والأُسس التَّي يقوم عليها التَّفسيرُ تُسمَّىٰ: ○ أصول التَّفسير. ○ علومَ القرآنِ. ○ مناهجَ التَّفسير. ○ جميعَ ما ذُكر.

[٥] أقوالُهم في التَّفسير حجَّةٌ إذا اتَّفقوا، من هم: ○ الصَّحابةُ. ○ التَّابعون. ○ كلاهما. ○ لا شيء ممَّا ذُكِر.

[٦] مُفَسِّرُ القرآنِ بمثابَةِ: ○ المُترجِم عن اللهِ. ○ الشَّاهِدِ عليه. ○ الجميع.

[٧] الْمَرْجِعُ فِي التَّفْسِيرِ إِلَىٰ: ○ القرآنِ. ○ السُّنَّةِ. ○ أقوالِ الصَّحابَةِ. ○ أقوالِ التَّابعينَ. ○ المَعاني اللُّغَوِيَّةِ والشَّرعِيَّةُ. ○ الجَميع.

[٨] كانَ النِّزاعُ بينَ الصَّحابَةِ في التَّفسير: ○ كثيرًا. ○ قليلًا. ○ لم يكُن بينهم نِزاعٌ.

[٩] كانَ الصَّحابَةُ يقرَؤون القُرآنَ عشرَ آياتٍ لا يتجاوَزونَها حتَّىٰ يتعلَّموا ما فيها مِن العِلمِ والعمَل: ○ صح. ○ خطأ.

[١٠] أجمَعَ العُلماءُ علىٰ أنَّ تعلُّمِ التَّفسير: ○ فرضُ عينٍ. ○ سُنَّةٌ. ○ فرضُ كفايَةٍ. ○ مِنه ما هو فرضُ عينٍ ومنه ما هو فرضُ كِفايَةٍ.

[١١] يُحمَلُ قَولُه تعالىٰ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ علىٰ المَعنىٰ (○ اللُّغَوِيِّ ○ الشَّرعِيِّ) للصَّلاةِ.

[١٢] الخِلافُ الوارِدُ في التَّفسيرِ بالمأثورِ يَكونُ: ○ في اللَّفظِ فقط. ○ في المَعنىٰ فقط، والمَعنَيانِ مُحتَمَلانِ. ○ في اللَّفظِ والمَعنىٰ والمَعنَيانِ غيرُ مُحتَمَلينِ. ○ الجميع.

[١٣] صِلِ الآيَةِ بتَفسيرِها مِن القرآنِ أو السُّنَّةِ:

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢﴾	﴿حِجَارَةً مِّن طِينٍ ۝٣٣﴾
﴿مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ۝٨٢﴾	«نَهرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ»
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾	فَسَّرَ النَّبيُّ ﷺ الْقُوَّةَ بِالرَّمْيِ.
﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾	﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣﴾

تَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ:

مَعنى التَّرْجَمَةِ:	التَّعْبِيرُ عَنِ الْكَلَامِ بِلُغَةٍ أُخْرَىٰ.
تَرجَمَةُ القُرآنِ نوعانِ:	[١] **حَرفِيَّةٌ:** أَنْ يُوضَعَ تَرْجَمَةُ كُلِّ كَلِمَةٍ بِإِزَائِهَا، وهي مُسْتَحِيلَةٌ لأَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي اللُّغَةِ الْمُتَرْجَمِ إِلَيْهَا شُرُوطٌ لَا يُمْكِنُ تَحَقُّقُهَا: [أ] وُجُودُ مُفْرَدَاتٍ فِيها بِإِزَاءِ الحُرُوفِ العربيَّةِ. [ب] وُجُودُ أَدَوَاتٍ لِلْمَعَانِي مُسَاوِيَةٍ أَوْ مُشَابِهَةٍ للعربيَّةِ. [ج] تَمَاثُلُ اللُّغَتَيْنِ الْمُتَرْجَمِ مِنْهَا وَإِلَيْهَا فِي تَرْتِيبِ الْكَلِمَاتِ. وحتَّىٰ إن تحقَّقت الشُّروطُ فإنَّ التَّرجَمَةَ الحَرفيَّةَ تبقىٰ مُحَرَّمةً. [٢] **مَعنويَّةٌ تفسيريَّةٌ:** أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ مَعْنَىٰ الْكَلَامِ، وهذا: [أ] جائزٌ في الأصلِ؛ لأنَّه لا مَحذورَ فيه. [ب] ويصيرُ واجِبًا إذا توقَّفَ عليه إبلاغُ الشَّرعِ.
شروطُ جَوازِ التَّرجمةِ المَعنويَّةِ أربَعَةٌ:	**ثلاثةٌ تعودُ إلى حُكمِ التَّرجمةِ والرَّابعُ لا يعودُ إليها:** [١] أَلَّا تُجْعَلَ بَدِيلًا عَنِ الْقُرْآنِ بِحَيْثُ يُسْتَغْنَىٰ بِهَا عَنْهُ. [٢] أَنْ يَكُونَ الْمُتَرْجِمُ عَالِمًا بِمَدْلُولَاتِ الْأَلْفَاظِ. [٣] أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِمَعَانِي الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ. [٤] أن يكون المُترجِمُ مَأمونًا، أي: (مُسْلِمًا مُسْتَقِيمًا).
تَنبيهاتٌ مُهِمَّةٌ:	[١] يَنبَغي إضافَةُ صَفحَةِ القُرآنِ بالعَرَبِيَّةِ مع التَّرجَمَةِ؛ ليَكونَ أنفَعَ للقارِئِ. [٢] ينبَغي الحَذَرُ كُلَّ الحَذَرِ مِن نَشرِ تَرجَماتٍ غَيرِ مَوثوقَةٍ، أو غَيرِ مُراجَعَةٍ مِن المُختَصِّينَ، فإنَّ في بَعضِها أخطاءً فادِحَةً. [٢] ينبَغي تَحديدُ تَفسيرٍ واحِدٍ مُعتَمَدٍ يُرجَعُ إليه في التَّرجَمَةِ كتَفسيرِ السِّعدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] إذا فُسِّرَ القرآنُ الكريمُ أو تُرجِمَ فإنَّه تَفسيرَه وترجمَتَه: ○ يُسَمَّيان قرآنًا. ○ لا يُسَمَّيان قرآنًا.

[٢] المَقصودُ بترجمة القرآنِ التَّعبيرُ عنه بلُغَةٍ أُخرىٰ: ○ صح. ○ خطأ.

[٣] مِن أنواعِ ترجمةِ القُرآنِ: ○ التَّرجمَةُ الحرفِيَّةُ، وهي مُستَحيلةٌ. ○ التَّرجمَةُ المَعنوِيَّةُ، وهي جائزةٌ في الأصل، وقد تَجِبُ. ○ كلاهما صحيحٌ.

[٤] (○ تجوزُ ○ لا تجوزُ) الصَّلاةُ بالتَّفسيرِ، ولا بغَيرِ العربيَّةِ.

[٥] (○ لا يُمكِنُ ○ يُمكِنُ) ترجمَةُ القُرآنِ ترجمَةً تُماثِلُه في دِقَّةِ تَعبيرِه، وعُلُوِّ أسلوبِه، وجَمالِ سَبكِه، وإحكامِ نَظمِه، وتَقومُ مَقامَه في إعجازِه، وتَحقيقِ جَميعِ مَقاصِدِه.

[٦] (○ يُمكِنُ ○ لا يُمكِنُ) أن يُعبِّرَ العالِمُ عمَّا فهِمَه مِن مَعاني القُرآنِ حسَبَ وُسعِه وطاقَتِه بلُغةٍ أخرىٰ ليُبيِّنَ لأهلِها ما أدركَه فِكرُه مِن هِدايَةِ القُرآنِ، وما استنبَطَه مِن أحكامِه، أو وقَفَ عليه مِن عِبَرِه ومَواعِظِه، لكِن (○ لا يُعتبَرُ ○ يُعتبَرُ) شَرحُه لتِلكَ اللُّغَةِ غيرِ العَربيَّةِ قُرآنًا، ولا يُنزَّلُ مَنزِلَتَه مِن جَميعِ النَّواحي؛ بل هو نَظيرُ تَفسيرِ القُرآنِ باللُّغةِ العربيَّةِ في تَقريبِ المَعاني، والمُساعَدَةِ علىٰ الاعتِبارِ واستِنباطِ الأحكامِ، و(○ لا يُسمَّىٰ ○ يُسمَّىٰ) ذلِكَ التَّفسيرُ قُرآنًا، وعلىٰ هذا (○ يجوزُ ○ لا يَجوزُ) للجُنُبِ والكُفَّارِ مسُّ ترجمَةِ مَعاني القُرآنِ بغَيرِ اللُّغَةِ العربيَّةِ.

[٧] يعتَمِدُ المُترجِمُ علىٰ: ○ ترجَمَةِ القُرآنِ. ○ يرجِعُ مُباشرَةً إلىٰ التَّفسيرِ بالعربيَّةِ.

[٨] ترجمَةُ مَعاني القُرآنِ أي: تَفسيرِه، أمَّا ترجَمَةُ ألفاظِه فلا تَجوزُ: ○ صح. ○ خطأ.

[٩] (○ ينبَغي ○ لا يَنبَغي) الحذَرُ مِن ترجمَاتِ المُستشرِقينَ لمَعاني القُرآنِ.

[١٠] ينبغي أن يكونَ المُترجِمُ مُتقِنًا لـ: ○ العربيَّةِ كلُغَةِ المَصدَرِ. ○ اللُّغَةِ المُترجَمِ إليها.

[١١] التَّرجماتُ السَّقيمَةُ للقُرآنِ لابُدَّ مِن تَقويمِها وعدَمِ تَركِها: ○ صح. ○ خطأ.

[١٢] الأولىٰ أن نحُثَّ النَّاسَ علىٰ تعَلُّمِ اللُّغَةِ العربيَّةِ لفَهمِ مَعاني القُرآنِ وتدبُّرِه، وما لا يُدرَكُ كلُّه لا يُترَكُ جُلُّه، وهو القِراءَةُ في التَّرجمَةِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٣] التَّرجمَةُ إن حجَبَت بعضَ إعجازِ القُرآنِ اللَّفظِيِّ فلا يُمكِنُ أن تحجُبَ إعجازَه المَعنَوِيَّ: ○ صح. ○ خطأ.

الْـمُشْتَهِرُونَ بِالتَّفْسِيرِ:

الْمُشْتَهِرونَ بالتَّفسيرِ مِن الصَّحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

[١] الخُلَفاءُ الرَّاشِدونَ: أبو بكرٍ، وعُمرُ، وعُثمانُ، وعليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[٢] مُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[٤] عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٥] أُبيُّ بنُ كَعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الْمُشتَهِرونَ بالتَّفسيرِ مِن التَّابعينَ:

مدرسةُ التَّفسيرِ بمكَّةَ (ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا):

[أ] سعيدُ بن جُبيرٍ. [ب] مُجاهد بن جبرٍ.
[ج] عِكرمة بن عبد الله مَولىٰ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
[د] طاوسُ بنُ كيسانَ. [هـ] عطاءُ بن أبي رباحٍ.

مدرسةُ التَّفسيرِ بالمدينةِ (أبيُّ بن كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

[أ] أبو العالية رُفيعُ بن مِهرانَ الرِّياحيُّ.
[ب] محمَّد بن كعبٍ القرظيُّ.
[ج] زيدُ بن أسلَمَ.

مدرسةُ التَّفسيرِ بالعراقِ (ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

[أ] علقمة بن قيسٍ. [ب] قتادةُ بن دِعامةَ.
[ج] الأسود بن يزيد. [د] مُرَّةُ الهمدانيُّ.
[هـ] عامرٌ الشَّعبيُّ. [و] الحسن البصريُّ.
[ز] مَسروقُ بن الأجدَعِ.

قاعِدَةٌ مهمَّةٌ في تَفسيرِ الصَّحابَةِ:

يُقبَلُ قَولُ الصَّحابِيِّ في الـمُغَيَّباتِ بشَرطَينِ:
[١] ألَّا يَكونَ في الخبرِ شُبهَةُ كَونِه من الإسرائيليَّاتِ.
[٢] ألَّا يكونَ الرَّاوي ممَّن عُرِفَ بالأخذِ عن بَني إسرائيلَ.

تَنبيهٌ:

ما مِن آيَةٍ مِن القرآنِ إلَّا فسَّرَها الصَّحابَةُ والتَّابِعونَ، لكِنَّ كِتابَ اللهِ لا تَزالُ تَظهَرُ غَرائِبُهُ وعَجائِبُه لمَن بعدَهم بما يفتَحُه اللهُ عليهم.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] مدرسةُ المدينة قامت على: ○ أبيِّ بن كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ عليِّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ○ أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢] مَن هو الصَّحابيُّ الَّذي قال فيه النَّبيُّ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**»؟ ○ ابن عبَّاسٍ. ○ أبيُّ بن كعبٍ. ○ عثمان بن عفَّان. ○ ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[٣] أكثرُ مَن رُوي عنه التَّفسير مِن هؤلاء: ○ أبو بكرٍ. ○ عمر. ○ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[٤] أقوالُ التَّابعين في التَّفسير: ○ ليست حجَّةً. ○ حجَّةٌ على مَن بعدهم.

[٥] السَّلفُ هم: ○ الصَّحابةُ. ○ التَّابعون. ○ أهلُ القرون الثَّلاثة المُفضَّلةِ.

[٦] اشتهر ابنُ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمعرفة: ○ النَّاسخِ والمَنسوخِ. ○ أسبابِ النُّزولِ. ○ لغاتِ العربِ.

[٧] التَّفسيرُ المَنقولُ عن الصَّحابة له حُكمُ: ○ المَرفوعِ. ○ المَوقوفِ. ○ المَقطوعِ. ○ يختلفُ؛ لأنَّ له أنواعًا مُختلفةً.

[٨] اذا اختلفَ الصَّحابةُ في التَّفسير فأقوالُهم: ○ ليست بحجَّةٍ. ○ حُجَّةٌ. ○ يُرجَّح بينَها. ○ لا شيء ممَّا ذُكِرَ.

[٩] علقمة بن قيسٍ النَّخعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ من تلاميذِ مدرسة: ○ الكوفةِ. ○ المدينةِ. ○ مكَّةَ.

[١٠] مُجاهد بن جَبْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ من تلاميذ مدرسة: ○ الكوفةِ. ○ المدينةِ. ○ مكَّةَ.

[١١] أغلب اختلاف الصَّحابة في التَّفسير من بابِ اختلافِ: ○ التَّنوُّعِ. ○ التَّضادِّ.

[١٢] تحَرَّجَ السَّلفُ مِن الكَلامِ في التَّفسيرِ بما لا عِلمَ لهم بهِ، أو إحداثِ قَولٍ فيه: ○ صح. ○ خطأ.

[١٣] مِن الأقوالِ المَأثورَةِ: (عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ أُوقِفُهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ عَنْهَا)، وهو قولُ: ○ عِكرِمَةَ. ○ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ. ○ مُجاهدٍ.

[١٤] يَقولُ الثَّوريُّ: (إِذَا جَاءَكَ التَّفْسِيرُ عَنْ ... فَحَسْبُكَ بِهِ)، المَقصودُ هو: ○ عِكرِمَةُ. ○ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ. ○ مُجاهِدٌ.

[١٤] يُقبَلُ قولُ الصَّحابيِّ في المُغَيَّباتِ بشَرطِ: ○ ألَّا يَكونَ في الخبرِ شُبهَةُ كَونِه من الإسرائيلِيَّاتِ. ○ ألَّا يكونَ الرَّاوي ممَّن عُرِفَ بالأخذِ عن بَني إسرائيلَ. ○ الجَميع.

[١٢] الصَّحابَةُ والتَّابِعونَ فسَّروا القرآنَ كاملًا: ○ صح. ○ خطأ.

مَعْلُومَاتٌ عَنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ:

أَشْهَرُ كُتُبِ التَّفْسِيرِ بِالمَأْثُورِ:	▪ «جامعُ البيان في تفسير القرآن» لابن جريرٍ الطَّبريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ▪ «مَعالمُ التَّنزيل» لأبي محمَّدٍ الحسين البغويِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ▪ «تفسيرُ القرآنَ العظيم» لأبي الفداء الحافظ ابن كثيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. ▪ «تيسيرُ الكَريمِ الرَّحمَنِ» للسِّعدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
أَشْهَرُ كُتُبِ التَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ الجائِزِ:	▪ «البحرُ المُحيط» لأبي حيَّان الأندلسيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ▪ «تفسيرُ الجلالين» للمَحليِّ والسُّيوطيِّ -رحِمَهما اللهُ-.
تَنْبِيهٌ:	لا ينبغي مُطالعةُ كُتُبِ التَّفسير بالرَّأي إلَّا لطالبِ العِلمِ المُتمكِّنِ، الَّذي يعرِفُ مَذاهِبَ أهلِ الزَّيغِ والضَّلالِ فيَحذرُها، وأمَّا العامِّيُّ وطالبُ العِلمِ المُبتدئُ فينبَغي لهما هَجرُها كما يهجُرانِ أصحابَها؛ لئلَّا تعلَقَ الشُّبَهُ بالذِّهنِ فيَقعا فيها.
كَيفِيَّةُ القِراءَةِ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ:	▪ البَدءُ بدراسَةِ كتُبِ التَّفسيرِ بالمَأثورِ. ▪ البَدءُ بالمُختَصراتِ قبلَ المُطوَّلاتِ؛ لئلَّا يشتَّت ذِهنُه. ▪ الدِّراسةُ علىٰ مدرسةٍ واحدةٍ حتَّىٰ لا تختلط عليه المَعلوماتُ. ▪ البَدءُ بتفسيرِ السُّورِ المُشوِّقةِ له؛ كسورة القصص. ▪ التَّنويعُ في التَّلقِّي؛ فيشتغِلُ تارةً بالقراءةِ، وتارةً بالاستماع للتَّفسير الصَّوتيِّ، وتارةً بالجمع بينهما. ▪ تدوينُ الفَوائدِ؛ فالتَّدوين لها كالقيد للصَّيدِ يمنعُ انفلاتَه. ▪ التَّدبُّر في آيات القرآن؛ لأنَّ ذلك يُنمِّي ملكَة الاستنباطِ لديه، فيفتح الله بذلك عليه الفُتوحَ. ▪ مُحاولة استنباطِ الفوائدِ دون نشرِها، وذلك ليتدرَّبَ علىٰ الاستنباط، ثمَّ يرجع بعدها للتَّفسير ليتأكَّد من سلامة استنباطِه.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] نـوعٌ مِـن التَّفسـير يغلب عليـه الاختصارُ في القول مـع الوفاء بالمَعنىٰ: ❍ تفسـيرُ أتباع التَّابعين. ❍ التَّفسـيرُ الفقهيُّ. ❍ تفسـيرُ المُتأخِّرين. ❍ التَّفسـيرُ النَّبويُّ.

[٢] تفسـيرُ آيـات الأحـكام والاسـتنباطُ منهـا يُسـمَّىٰ: ❍ التَّفسـيرَ بالمأثـور. ❍ التَّفسير الفقهيَّ. ❍ التَّفسيرَ العلميَّ.

[٣] عند تعارض أقوال المُفسِّرين: ❍ نجمعُ بينها. ❍ نُرَجِّحُ. ❍ نتوَقَّفُ.

[٤] اعتنىٰ ابـنُ جريـرٍ الطَّـبريُّ في تفسـيره بــ: ❍ المَأثـورِ. ❍ المَأثـورِ والنَّقـد والتَّرجيـح بيـن الأقـوال. ❍ الأحـكام الفقهيَّـة.

[٥] توسـيعُ دلالـة بعـضِ الآيـات بمـا ثبَـت في الحقائـق العلميَّـة يُسـمَّىٰ بالتَّفسـيرِ: ❍ العقليِّ. ❍ البيانيِّ. ❍ العلميِّ.

[٦] مِـن أهَـمِّ المُؤلَّفاتِ في التَّفسـيرِ بالمَأثـورِ: ❍ جامِـعُ البَيانِ للطَّـبريِّ. ❍ مَفاتيحُ الغَيبِ للرَّازيِّ. ❍ الكشَّـافُ للزَّمخشـريِّ.

[٧] الأولىٰ: ❍ الاقتِصارُ علىٰ تَفسيرٍ واحِدٍ. ❍ الأخذُ مِن تَفاسيرَ مُتَعَدِّدَةٍ.

[٨] ينبَغي البَدءُ بالتَّفاسيرِ: ❍ السَّهلَةِ القَريبَةِ. ❍ المُطَوَّلَةِ.

[٩] يوصي العُلماءُ بتَفسيرِ العلَّامَةِ عبدِ الرَّحمنِ السِّعديِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[١٠] لا تكثُرُ الأقوال والاختلافات، أبدا؛ في التفسيرُ : ❍ صح. ❍ خطأ.

[١١] كُتُـبُ التَّفسـيرِ بالـرَّأيِ: ❍ يُمكِـنُ مُطالَعَتُهـا لـكُلِّ أحـدٍ. ❍ تُمنَـعُ مُطالَعَتُهـا مُطلقًـا. ❍ يُمكِـنُ مُطالَعَتُهـا لطالـبِ العِلـمِ المُتمكِّـنِ.

[١٢] صِل كِتابَ التَّفسيرِ بمُؤَلِّفِه:

«جامِعُ البيان في تفسير القرآن»:	أبو محمَّدٍ الحسين البغويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
«مَعالِمُ التَّنزيلِ»:	أبو الفداء الحافظ ابن كثيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.
«تفسيرُ القرآن العظيم»:	أبو حيَّانَ الأندَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
«تيسيرُ الكَريمِ الرَّحمَنِ»:	ابنُ جريرٍ الطَّبريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
«البحرُ المُحيط»:	المَحلِّيُّ والسُّيوطِيُّ رحِمَهما اللهُ.
«تفسيرُ الجلالين»:	عبد الرَّحمنِ بنُ ناصرٍ السِعديُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: مَسَائِلُ مُتَفَرِّقَةٌ

الـمُحْكَمُ والـمُتَشَابِهُ:

وُصِفَ القُرآنُ بأنَّه:

[١] **مُحكَمٌ كلُّه:** ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ﴾[هود:١] أي: أُتقِنَت في الألفاظِ والمَعاني، فهو صادِقٌ في أخبارِه عَدلٌ في أحكامِه.

[٢] **مُتَشابِهٌ كلُّه:** ﴿كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا﴾[الزُّمَر:٢٣] أي: يُشبه بعضُه بعضًا في: الكَمالِ، والجَودَةِ، والإحكام، والأحكام...

[٣] **منه الـمُحكَمُ ومنه الـمُتَشابِهُ:** ﴿مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ﴾[آل عمران:٧]، فالمُحكم هو الواضِحُ الجَلِيُّ، والمُتشابِهُ هو الخَفِيُّ الذي يَفهَمُ حقيقتَه الرَّاسخُ دونَ غَيرِه.

هل يتَفاضَلُ القُرآنُ؟

[١] **من حيثُ الـمُتكلِّمُ به:** لا يتفاضل؛ لأنَّ المُتكلِّم به واحدٌ.

[٢] **من حيثُ الأسلوبُ والـمعنى:** يتفاضل؛ لما عند مُسلمٍ: «**أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟**»، قال: آية الكرسيِّ.

الحِكمَةُ من وُجودِ التَّشابُهِ الخاصِّ:

لو كانَ القُرآنُ كلُّه مُحكَمًا لَما تحقَّقَ الامتِحانُ والابتِلاءُ، ولو كانَ كُلُّه مُتَشابِهًا لم يُمكِن العَملُ بمَضمونِه، ولا بِناءُ العَقيدَةِ عليهِ.

أنواعُ التَّشابُهِ في القُرآنِ:

[١] **حَقيقِيٌّ:** وهو مَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْلَمَهُ الْبَشَرُ؛ كحَقائِقِ صِفاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وكَيفِيَّتِها، فلا يَجوزُ السُّؤالُ عنه لتَعَذُّرِ الوُصولِ إليه.

[٢] **نِسبِيٌّ:** وهو مَا يَكُونُ مُشْتَبِهًا عَلَىٰ بَعْضِ النَّاسِ دُونَ بَعْضٍ، فيجوزُ أن يُسأَلَ عنه أهلُ العلمِ دونَ غَيرِهم مِن الجُهَّالِ.

تَنبيهٌ:	لا يوجَدُ في القُرآنِ شيءٌ مَجهولٌ لا يتبيَّنُ مَعناه لأحدٍ مِن النَّاسِ، قالَ تَعالىٰ: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ كلِّهم ﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾[آل عمران:١٣٨].
أمثلَةُ التَّشابُهِ الخاصِّ في القُرآنِ:	أمثِلَتُه كثيرَةٌ جدًّا، وقد جمَعَ الشَّيخُ محمَّدٌ الأمينُ الشِّنقيطيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ جُملَةً مِنها في كِتابِه: «**دَفْعُ إِيهَامِ الِاضْطِرَابِ فِي آيَاتِ الْكِتَابِ**»، وردَّها إلىٰ المُحكَمِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] نصوص الصِّفات من المُحكَم الَّذي اتَّضح معناه من حيث المعنىٰ ومن المُتَشابه المُطلَق الَّذي لايعلمه إلَّا الله من حيث الكيفيَّة: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٢] معنىٰ المُحكَم إذا ذُكِر وحده: ❍ ما اتَّضح معناه. ❍ ما ليس فيه خللٌ.

[٣] معنىٰ المُتَشابه إذا ذُكر وحده: الَّذي يُشبه بعضه بعضًا في جودته وكماله: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٤] التَّشابُه النِّسبيُّ يخفىٰ علىٰ كلِّ أحدٍ، والمُطلَق يخفىٰ علىٰ أحدٍ دون أحدٍ. ❍ صح. ❍ خطأ.

[٥] لا يوجد في القرآن ما لا يمكن الوصول إلىٰ معناه: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٦] ليس في القرآن شيءٌ مُتَشابهٌ علىٰ جميع النَّاس من حيث المعنىٰ (❍ صح ❍ خطأ)، وأمَّا بالنِّسبة للحقائق فما أخبر الله به من أمر الغيب مُتَشابهٌ علىٰ (❍ بعض ❍ جميع) النَّاس.

[٧] من شرِّ أقوال أهل البدع أنَّ آيات الصِّفات لا يُفهم معناها؛ لأنَّ فيه تجهيلًا للنَّبيِّ ﷺ والصَّحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وتكذيبًا للقرآن، واستطالةً للفلاسفة: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٨] من علامة أهل الباطل أنَّهم يقبلون المُحكَم وينكرون المُتَشابه: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٩] التَّشابُهُ في القرآنِ: ❍ حَقيقِيٌّ. ❍ نِسبيٌّ. ❍ الجميع.

[١٠] لوكانَ القُرآنُ كلُّه مُحكَمًا (❍ لَما تحقَّقَ الامتِحانُ ❍ لم يُمكِن العَملُ بمَضمونِه)، ولو كانَ كُلُّه مُتَشابِهًا (❍ لَما تحقَّقَ الامتِحانُ ❍ لم يُمكِن العَملُ بمَضمونِه).

[١١] الإحكامُ في كلِّ القرآنِ يُفسِّرُه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾: ❍ صح. ❍ خطأ.

قَصَصُ القُرْآنِ:

تعريفُ القَصَصِ:	الْإِخْبَارُ عَنْ قَضِيَّةٍ ذَاتِ مَرَاحِلَ، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.
صِفاتُ قَصَصِ القُرْآنِ:	[١] **أصدَقُ القَصَصِ:** ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾[النِّساء]. [٢] **أحسَنُها:** ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[يوسف:٣]. [٣] **أنفَعُها:** ﴿فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[يوسف:١١١].
قَصَصُ القرآن على ثلاثة أقسامٍ:	[١] **عن الأنبياءِ والمُرسَلينَ السَّابقينَ:** كقَصَصِ نوحٍ عليه السلام وغَيرِه. [٢] **عن أفرادٍ وطَوائفَ قبلَ النَّبيِّ ﷺ:** كَقِصَّةِ مَرْيَمَ، وَلُقْمَانَ... [٣] **عن حَوادثَ وأقوامٍ في عَهدِ النَّبيِّ ﷺ:** كَقِصَّةِ بَدْرٍ، وَأُحُدٍ...
من أمثِلَةِ التَّفضيلِ الوَجهيِّ بين قَصَصِ القرآنِ:	[١] **قصَّةُ مُوسَى عليه السلام:** أفضَلُ القَصَصِ مُطلَقًا، وأكثَرُها ذِكرًا. [٢] **قصَّةُ يوسُفَ عليه السلام:** أحسَنُ القَصَصِ باعتِبارِ صَبرِه عليه السلام وتَقواه عند الابتِلاءِ، وباعتِبارِ حُسنِ عاقِبَتِه في الدُّنيا. [٣] **قصَّةُ ذي القَرنَينِ:** أحسَنُ قَصَصِ المُلوكِ. [٤] **قصَّةُ أهلِ الكَهفِ:** أحسَنُ قَصَصِ أولياءِ اللهِ في زمَنِ الفَترَةِ.
الحِكمَةُ مِن قَصَصِ القُرْآنِ:	[١] بَيَانُ حِكْمَةِ اللهِ تَعَالَىٰ فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْقَصَصُ. [٢] بَيَانُ عَدْلِهِ تَعَالَىٰ بِعُقُوبَةِ الْمُكَذِّبِينَ، وفَضْلِهِ بِمَثُوبَةِ الْمُؤْمِنِينَ. [٣] تَسْلِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَمَّا أَصَابَهُ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ لَهُ. [٤] تَرْغِيبُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْإِيمَانِ بِالثَّبَاتِ عَلَيْهِ، وَالِازْدِيَادِ مِنْهُ. [٥] تَحْذِيرُ الْكَافِرِينَ مِنَ الِاسْتِمْرَارِ فِي كُفْرِهِمْ. [٦] إِثْبَاتُ رِسَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
الحِكمَةُ مِن تَكرارِ القَصَصِ في القُرْآنِ:	[١] بَيَانُ أَهَمِّيَّةِ الْقِصَّةِ. [٢] تَوْكِيدُ الْقِصَّةِ لِتَثْبُتَ فِي الْقُلُوبِ. [٣] مُرَاعَاةُ الزَّمَنِ وَحَالِ الْمُخَاطَبِينَ. [٤] بَيَانُ بَلَاغَةِ الْقُرْآنِ فِي ظُهُورِ الْقَصَصِ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ الْحَالُ. [٥] ظُهُورُ صِدْقِ الْقُرْآنِ، وَأَنَّهُ مِنَ اللهِ؛ لعدَمِ التَّناقُضِ مع التَّكرارِ.

تَنبِيهٌ:	قَصَصُ القُرآنِ كَثيرةٌ جدًّا، وكلُّها نافعةٌ، وألَّف فيها الكَثيرُ، لكن خلَطَ بعضُهم الحابِلَ بالنَّابِلِ، فيجب الحَذَرُ مِنها.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] قصَّةُ (○ موسىٰ عليه السلام ○ يوسُفَ عليه السلام) هي أعظَمُ قصَصِ القُرآنِ.

[٢] كان الهدَفُ الحَقيقيُّ مِن تناوُلِ القُرآنِ للقِصَّةِ: ○ العظَة والعبرة وهو الأعم. ○ بيان الأحكام فيمن يرىٰ أن شرع من قبلنا شرع لنا. ○ سرد تاريخ الأمم والأنبياء والأشخاص. ○ أ، ب.

[٣] قصَصُ القُرآنِ (○ أحسَنُ ○ أصدَقُ ○ أنفَعُ ○ الجميع) القصَصِ.

[٤] لماذا سُمِّيَت قِصَّةُ يوسُفَ عليه السلام بأحسَنِ القصَصِ؟ ○ لأنَّها تحتَوي علىٰ عالَمٍ كامِلٍ مِن العِبَرِ والحِكَمِ. ○ لأنَّ يوسُفَ تجاوَزَ عن إخوَتِه وصبَرَ عليهم. ○ لأنَّ فيها ذِكرَ الأنبياءِ والصَّالِحينَ، والعفَّةِ، والغِوايَةِ، وسِيَرِ المُلوكِ والمَمالِكِ، والرِّجالِ والنِّساءِ، وحِيَلِ النِّساءِ ومَكْرِهِنَّ، وفيها ذِكرُ التَّوحيدِ، والفِقْهِ، وتَعبيرِ الرُّؤىٰ. ○ لأنَّ مَآلَ مَنَ كانَ فيها إلىٰ السَّعادَةِ. ○ الجميع.

[٥] القُرآنُ العزيزُ ليس كتابَ تاريخٍ تُسرَدُ فيه القَصَصُ، وتُذكَرُ فيه الوَقائِعُ بالتَّرتيبِ، وإنَّما هو كِتابُ هِدايَةٍ ورَحمَةٍ للعالَمينَ: ○ صح. ○ خطأ.

[٦] قصَصُ القُرآنِ الكَريمِ لا يُرادُ بِها سَردُ تاريخِ الأُمَمِ أو الأشخاصِ، وإنَّما هي عِبرَةٌ للنَّاسِ (○ صح ○ خطأ)، وأهمُّ العِبَرِ فيها (○ التَّنبيه علىٰ سُنَنِ اللهِ تعالىٰ في الاجتِماعِ البَشريِّ ○ تأثيرُ أعمالِ الخَيرِ والشَّرِّ في الحَياةِ الإنسانِيَّةِ ○ الجميع).

[٧] القُرآنُ (○ لم يُبنَ ○ بُنِيَ) علىٰ قانون التَّاريخِ.

[٨] لم تُذكَرْ قصَصُ الأنبياءِ في القرآنِ بكامِلِ تَرتيبِها وتَفاصيلِها، وإنَّما يُذكَرُ مَوضِعُ العِبرَةِ مِنها فقط؛ إلَّا قصَّةَ يوسُفَ عليه السلام: ○ صح. ○ خطأ.

[٩] صِل القِصَّةَ بوَجهِ أفضَلِيَّتِها:

قصَّةُ موسىٰ عليه السلام:	أحسَنُ قصَصِ المُلوكِ.
قصَّةُ يوسُفَ عليه السلام:	أحسَنُ القصَصِ باعتِبارِ الصَّبرِ والتَّقوىٰ وحُسنِ العاقِبَةِ.
قصَّةُ ذي القَرنَينِ:	أحسَنُ قصَصِ أولِياءِ اللهِ زمَنَ الفَترَةِ.
قصَّةُ أهلِ الكَهفِ:	أفضَلُ القصَصِ مُطلقًا.

الإِسْرَائِيلِيَّاتُ:

مَعْنَى الإِسْرَائِيلِيَّاتِ:	هي الأَخْبَارُ الْمَنْقُولَةُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ويجِبُ الحذَرُ مِنها، خُصوصًا إذا تضمَّنَت عَيبًا أو لَمزًا لأحدٍ مِن الأنبياءِ عليهم السلام.
أَنْوَاعُ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ:	[١] **ما أقرَّه الإسلامُ وصدَّقه:** فهو حقٌّ يجِبُ قَبولُه وتَصديقُه. [٢] **ما أنكَرَه الإسلامُ وكذَّبَه:** فهو باطلٌ يجِبُ إنكارُه وتكذيبُه. [٣] **ما لم يُقرَّه الإسلامُ، ولم يُنكِرْه:** فالواجِبُ التَّوقُّفُ فيه.
حُكْمُ سُؤَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:	سُؤَالُ أَهْلِ الْكِتَابِ عَنْ أُمُورِ الدِّينِ لا يَجوزُ، قالَ ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «**كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ؟!**».
مَواقِفُ العُلَماءِ في اعتِبارِ الإسرائيليَّاتِ:	[١] مَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا مَقْرُونَةً بِأَسَانِيدِهَا، وَرَأَىٰ أَنَّهُ بِذِكْرِ أَسَانِيدِهَا خَرَجَ مِنْ عُهْدَتِها؛ كابنِ جَريرٍ الطَّبَرِيِّ رحمه الله. [٢] مَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا مُجَرَّدَةً مِنَ الْأَسَانِيدِ؛ كالبَغَوِيِّ رحمه الله، وهذا أقلُّ رتبةً مِن الأوَّلِ. [٣] مَنْ ذَكَرَ كَثِيرًا مِنْهَا، وَتَعَقَّبَ الْبَعْضَ مِمَّا ذَكَرَهُ بِالتَّضْعِيفِ أَوِ الْإِنْكَارِ؛ كابنِ كثيرٍ رحمه الله، وهذا أحسَنُ مِن الَّذي قَبلَه. [٤] مَنْ بَالَغَ فِي رَدِّهَا جُملَةً واحِدَةً؛ كبعضِ المُعاصِرينَ.
تَنبيهاتٌ في التَّعامُلِ مع الإسرائيليَّاتِ:	▪ لا ينبغي أن تُذكَرَ الإسرائيليَّاتُ إلَّا نادرًا، مع ضرورَةِ التَّنبيهِ على صِحَّتِها، وفي الصَّحيحِ مَندوحَةٌ عن الضَّعيفِ. ▪ يُمكِنُ أن يُحدَّث بالإسرائيليَّاتِ في الآدابِ والزُّهدِ والورَعِ، أو بقصَصٍ تُناسِبُ أشياءَ في القرآنِ أو السُّنَّةِ فقط. ▪ يجوزُ الاستِفادَةُ من الإسرائيليَّاتِ في إيضاحِ المَعنى وتعضيدِه، وتَفصيلِ ما جاءَ مُجملًا في الكِتابِ والسُّنَّةِ، ولأجلِ الاتِّعاظِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] روايةُ القليل من الإسرائيليَّات تميَّز به منهجُ: ○ التَّابعينَ. ○ الصَّحابةِ. ○ المدرسةِ العقليَّةِ. ○ لا شيء ممَّا ذُكِر.

[٢] اتَّسمَت روايةُ الصَّحابة للاسرائيليَّات بـ: ○ الكثرةِ. ○ القلَّةِ. ○ التَّوسُّطِ.

[٣] الأخبارُ المَنقولةُ عن أهل الكتاب تُسمَّىٰ: ○ المَوقوفاتِ. ○ المَقطوعاتِ. ○ الإسرائيليَّاتِ.

[٤] أخبارُ بَني إسرائيلَ علىٰ: ○ قِسمَين. ○ ثلاثةِ أقسام. ○ أربعَةِ أقسام.

[٥] ما صدَّقَهُ شَرعُنا مِن أخبارِ بَني إسرائيلَ فإنَّنا: ○ نَستَغني عنهُ بِما جاءَ في شَرعِنا. ○ نأخُذُ مِنه ما نَحتاجُ إليه للتَّوضيحِ وبَيانِ المُجمَلِ. ○ نأخُذُ مِنه ما نَحتاجُ إليه للاتِّعاظِ والاستِفادَةِ. ○ الجميعُ.

[٦] ما سكَتَ عنهُ شَرعُنا مِن أخبارِ بَني إسرائيلَ: ○ نُصَدِّقُه. ○ نُكذِّبُه. ○ لا نُصَدِّقُه ولا نُكَذِّبُه، ويَجوزُ حِكايَتُهُ للعِبرَةِ والاتِّعاظِ والاعتِضادِ.

[٧] انقسَمَ النَّاسُ تِجاهَ الإسرائيلِيَّاتِ إلىٰ طرَفَينِ ووَسَطٍ: ○ صح. ○ خطأ.

[٨] غالِبُ ما يُروىٰ عن بَني إسرائيلَ ليسَ بذي فائِدَةٍ في الدِّينِ؛ كتَعيينِ لَونِ كَلبِ أصحابِ الكَهفِ ونَحوِه: ○ صح. ○ خطأ.

[٩] يجِبُ الحذَرُ مِن الإسرائيليَّاتِ، خصوصًا إذا كانت تتضمَّنُ عيبًا أو لمزًا لأحَدٍ مِن الأنبياءِ؛ مثلَ ما ورَدَ في قصَّةِ داودَ وسُليمانَ عليهما السلام: ○ صح. ○ خطأ.

[١٠] بنو إسرائيلَ هم: ○ اليَهودُ. ○ النَّصارىٰ. ○ الجَميع.

[١١] يُخشىٰ أن يتَّجِهَ النَّاسُ إلىٰ الإسرائيليَّاتِ ويَدَعوا ما جاءَ في القُرآنِ والسُّنَّةِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٢] حُكمُ سُؤالِ أهلِ الكتابِ عن شيءٍ من أُمورِ الدِّينِ: ○ يَجوزُ. ○ لا يَجوزُ.

[١٣] لا ينبغي أن تُذكَرَ الإسرائيليَّاتُ إلَّا نادرًا، فتتوسَّطُ فيها مع ضرورةِ التَّنبيهِ علىٰ الصَّحيحِ مِنها والباطِلِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٤] لا تجِدُ مُحتاجًا إلىٰ غيرِ آثارِ الرَّسولِ ﷺ إلَّا مَن هو ضَعيفُ المَعرِفَةِ والاتِّباعِ للآثارِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٥] القائِلُ: «**كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ...**» هو: ○ ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما. ○ ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه. ○ ابنُ جَريرٍ الطَّبريُّ رحمه الله.

الـمَجَازُ فِي القُرآنِ:

ينقسِمُ الكَلامُ مِن حيثُ:	[١] **التَّركيبُ إلى:** [أ] اسمٍ، [ب] وفِعلٍ، [ج] وحَرفٍ. [٢] **إمكانُ وَصفِه بالصِّدقِ إلى:** [أ] خبَرٍ، [ب] وإنشاءٍ. [٣] **الاستِعمالُ إلى:** [أ] حَقيقَةٍ، وهو: (**استِعمالُ اللَّفظِ في ما وُضِعَ لَه لغةً**)، [ب] ومَجازٍ، وهو: (**صَرفُ اللَّفظِ عن مَعناه الظَّاهِرِ إلىٰ مَعنًىٰ مَرجوحٍ بقَرينَةٍ**).
اختُلِفَ في وُجودِ الـمَجازِ على ثلاثةِ أقوالٍ، والرَّاجِحُ:	**أنَّه لا مَجازَ في القُرآنِ ولا في غَيرِه**، قال به أبو إسحاقَ الإسفراييني، ومن المُتأخِّرين العلَّامة محمَّدٌ الأمين الشِّنقيطيُّ، وبيَّن شيخُ الإسلام وابنُ القيِّم أنَّه اصطلاحٌ حادثٌ بعد انقِضاءِ القُرونِ الثَّلاثَةِ المُفضَّلةِ، ونصَرَه بأدلَّةٍ قويَّةٍ تُبيِّن أنَّه هو الصَّوابُ.
الأدلَّةُ على أنَّه لا مَجازَ في الكِتابِ ولا في السُّنَّةِ ولا في اللُّغةِ:	[١] القَولُ بالمَجازِ بِدعَةٌ حدَثَت بعدَ انقِراضِ القُرونِ المُفضَّلةِ. [٢] المَجازُ طاغوتُ الفِلاسفةِ (أقوىٰ حُجَّةٍ لهم). [٣] سدُّ البابِ أمامَ مَن يُريدُ التَّلاعُبَ بالنُّصوصِ. [٤] مِن أقوىٰ الأدلَّةِ علىٰ بُطلانِه أنَّه يُمكِنُ نفيُه. [٥] أهلُ اللُّغةِ لم يُصرِّحوا أنَّ العرب عرَفوا هذا التَّقسيمَ. [٦] لو أثبَتنا المَجازَ في اللُّغةِ لَزِمَ إثباتُه في بَعضِ القُرآنِ، ولو أثبتناه في بَعضِ القُرآنِ لَزِمَ إثباتُه في كلِّ القُرآنِ.
قَواعِدُ مُهِمَّةٌ في الـمَجازِ:	[١] القولُ بنَفيِ المَجازِ عليه السَّلفُ الصَّالحُ، والقُرونُ المُفضَّلةُ، ثمَّ إن وجَدنا من أهلِ السُّنَّةِ مَن يُثبِتُ المَجازَ في اللُّغة فإنَّه بلا شَكٍّ يَنفيه في آياتِ الأسماءِ والصِّفاتِ. [٢] لو كانَ في إثباتِ المَجازِ، أو دَعوىٰ أنَّ في القرآنِ شيئًا غيرَ عربيٍّ... مَطعنًا في كِتابِ اللهِ لاحتَجَّ بذلِكَ مُشركو العرَبِ.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] المَجازُ: ❍ استِعمالُ اللَّفظِ فيما وُضِعَ لـه. ❍ صَرفُ اللَّفظِ عن مَعناه الظَّاهِرِ. ❍ كلاهما صحيحٌ.

[٢] مِن أمثِلَةِ المَجازِ عندَ القائِلينَ به: ❍ رأيتُ أسدًا في الغابَةِ. ❍ فُلانٌ أسدٌ في الحُروبِ. ❍ كلاهما صحيحٌ.

[٣] القَولُ بالمَجازِ كانَ مَوجودًا في عَصرِ الصَّحابَةِ والتَّابِعينَ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٤] الَّذينَ قالوا بالمَجازِ وتَوسَّعوا في استِعمالِه والاستِدلالِ به هم الفَلاسِفَةُ المَلاحِدَةُ ومَن تَبِعَهم: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٥] إذا وَجَدنا مِن أهلِ السُّنَّةِ مَن يَقولُ بإثباتِ المَجازِ فإنَّ لابُدَّ أن يَقولَ به كذلِكَ في أدِلَّةِ الأسماءِ والصِّفاتِ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٦] لمَّا لم يحتَجَّ مُشرِكو العرَبِ بالمَجازِ علىٰ النَّبيِّ ﷺ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٧] مِن الأدِلَّةِ علىٰ بُطلانِ القَولِ بالمَجازِ أنَّه يُمكِنُ نَفيُه: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٨] المَجازُ عندَ القائِلينَ به مِن أقسامِ الكلامِ باعتِبارِ: ❍ التَّركيبِ. ❍ إمكانِ وَصفِه بالصِّدقِ. ❍ الاستِعمالِ. ❍ الجَميعِ.

[٩] السَّلَفُ والقُرونُ المُفضَّلَةُ علىٰ نَفيِ المَجازِ مُطلَقًا: ❍ صح. ❍ خطأ.

[١٠] لم يقُلْ أحَدٌ مِن أهلِ السُّنَّةِ بإثباتِ المَجازِ في آياتِ الأسماءِ والصِّفاتِ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[١١] الخبَرُ هو ما يُمكِنُ وَصفُه بالصِّدقِ والكذِبِ لذاتِه، ويُستَثنىٰ ما جاءَ في القُرآنِ والسُّنَّةِ مِن الأخبارِ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[١٢] أجمَعَ عُلماءُ اللُّغَةِ علىٰ أنَّ العرَبَ قسَّمُوا الكلامَ إلىٰ حَقيقَةٍ ومَجازٍ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[١٣] اختارَ العلَّامة محمَّدٌ الأمين الشِّنقيطيُّ نفيَ المَجازِ مُطلَقًا: ❍ صح. ❍ خطأ.

[١٤] ينقَسِمُ الكلامُ مِن حيثُ:

التَّركيبُ إلى:	[١] خَبر، [٢] وإنشاءٍ.
إمكانُ وَصفِه بالصِّدقِ وعدَمِه إلى:	[١] اسمٍ، [٢] وفِعلٍ، [٣] وحرفٍ.
الاستِعمالُ إلى:	[١] حَقيقَةٍ، [٢] ومَجازٍ.

القَسَمُ:

تَعريفُه:	هو: (تأكيدُ الشَّيءِ بذِكرِ مُعظَّمٍ علىٰ وجهٍ مَخصوصٍ).
يجوزُ القَسَمُ بـ:	[١] **اللهِ:** وهذا هو الأكثَرُ. [٢] **ما يَختصُّ به من الأسماءِ:** كالرَّحمَنِ والرَّحيمِ ونحوِها. [٣] **الصِّفاتِ المَعنويَّةِ:** كالعِلمِ، والقُدرَةِ، ونَحوِهما. [٤] **الصِّفاتِ الخبريَّةِ:** الَّتي يُعبَّر بها عن ذاتِه عَزَّوَجَلَّ؛ كالوَجهِ، وأمَّا ما لا يُعبَّرُ به عن الذَّاتِ فلا يجوزُ القَسَمُ به؛ كاليَدِ والعَينِ.
أركانُ القَسَمِ:	[١] **المُقسِمُ:** وهو اللهُ جلَّ جلالُه، أو العَبدُ. [٢] **المُقسَمُ به:** وهو الشَّيءُ المُعظَّمُ عند الحالِفِ، فالعَبدُ لا يَحلِفُ إلَّا باللهِ، واللهُ عَزَّوَجَلَّ يَحلِفُ بنَفسِه وبمَخلوقاتِه العَظيمَةِ. [٣] **المُقسَمُ عليه:** وهو جَوابُ القسَمِ، ولا يَكونُ إلَّا شيئًا عظيمًا. [٤] **أداةُ القَسَمِ:** وهي حروفُ القسَمِ: الواوُ، والباءُ، والتَّاءُ.
أنواعُ القَسَمِ:	[١] ظاهِرٌ. [٢] مُضمَرٌ.
أُصولٌ مُهِمَّةٌ:	[١] **الأصلُ في القَسَمِ ذِكرُ المُقسَمِ به:** لكن قد: [أ] **يُحذَفُ وحدَه:** كما في قَولِك: (أَحْلِفُ عَلَيْكَ لَتَجْتَهِدَنَّ). [ب] **يُحذَفُ هو والعامِلُ معًا:** ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ﴾[التَّكاثر:٨]. [٢] **الأصلُ في القَسَمِ ذِكرُ المُقسَمِ عليه:** لكن قد: [أ] **يُحذَفُ جَوازًا:** كما في ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾[ق] فالمُقسَمُ عليه مَحذوفٌ تقديرُه: (لَيُهْلِكُنَّ). [ب] **يُحذَفُ وُجوبًا:** إذا تقدَّمَه ما يُغني عنه مثل: (زيدٌ قائمٌ واللهِ)، أو اكتنَفَه ما يُغني عنه مثل: (زيدٌ واللهِ قائمٌ).
قاعدةٌ:	كلُّ قَسَمٍ في القُرآنِ لابُدَّ أن يَكونَ بينَه وبينَ المُقسَمِ عليه مُناسبَةٌ، لكنَّ المُناسبَةَ قد تَكونُ ظاهِرَةً، وقد تَكونُ خفِيَّةً.

للقَسَم فائِدَتان:	[١] **بَيَانُ عَظَمَةِ الـمُقْسَمِ بِهِ:** ولهذا لا يَجوزُ الحَلِفُ بغَيرِ اللهِ. [٢] **بَيَانُ أَهَمِّيَّةِ الـمُقْسَمِ عَلَيْهِ:** ولهذا فإنَّ حَلِفَ اللهِ ﷻ بمَخلوقٍ مِن مَخلوقاتِه يـدلُّ علىٰ عظَمَتِه.

أَسْئِلَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ:

[١] للهِ ﷻ أن يُقسِمَ بما شاءَ مِن مَخلوقاتِه مِن حيَوانٍ وجَمادٍ وإن لم يُعلَم وَجهُ الحِكمَةِ في ذلِكَ: ○ صح. ○ خطأ.

[٢] يَجوزُ الحَلِفُ بـ: ○ اللهِ تَعالىٰ. ○ ما يختَصُّ باللهِ مِن أسماءِ. ○ صِفاتِ اللهِ المَعنَوِيَّةِ. ○ صِفاتِ اللهِ الخبَرِيَّةِ الَّتي يُعبَّرُ بها عن ذاتِه. ○ صِفاتِ اللهِ الخبَرِيَّةِ الَّتي لا يُعبَّرُ بها عن ذاتِه. ○ الجَميعِ إلَّا الأخير.

[٣] مِن أركانِ القَسَمِ: ○ المُقسَمُ بِه. ○ أداةُ القسَمِ. ○ المُقسَمُ عليه. ○ المُقسِمُ. ○ الجَميع.

[٤] في قَولِه تَعالىٰ: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ﴾[التَّكاثر:٨]: ○ ذُكِرَ المُقسَمُ له. ○ حُذِفَ المُقسَمُ بِه وذُكِرَ عامِلُه. ○ حُذِفَ المُقسَمُ بِه وعامِلُه.

[٥] في قَولِه تَعالىٰ: ﴿قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾[ق]: ○ حُذِفَ المُقسَمُ عليه وُجوبًا. ○ حُذِفَ المُقسَمُ عليه جَوازًا. ○ ذُكِرَ المُقسَمُ عليه.

[٦] مِن فَوائِدِ القسَمِ: ○ بيانُ عظَمَةِ المُقسَمِ بِه. ○ بيانُ أهمِّيَّةِ المُقسَمِ عليه. ○ كلاهما صحيحٌ.

[٧] أدواتُ القسَمِ هي: ○ الواوُ. ○ الباءُ. ○ التَّاءُ. ○ الجميع.

[٨] حُكمُ الحَلِفِ علىٰ المُصحَفِ: ○ جائِزٌ. ○ لا يَجوزُ؛ لعدَمِ الدَّليلِ عليه.

[٩] كلُّ قسَمٍ في القُرآنِ لابُدَّ أن يَكونَ بينَه وبينَ المُقسَمِ عليه مُناسبَةٌ ظاهِرَةٌ: ○ صح. ○ خطأ.

[١٠] أقسَمَ اللهُ تَعالىٰ بنَفسِه المُقَدَّسَةِ في القُرآنِ: ○ صح. ○ خطأ.

[١١] ليس لنا أن نُقسِمَ بغيرِ اللهِ، وهذا ثابتٌ بـ: ○ النَّصِّ. ○ الإجماعِ. ○ الجميع.

[١٢] أقسَمَ اللهُ تَعالىٰ في مَواضِعَ كثيرَةٍ مِن القرآنِ بـ: ○ نَفسِه. ○ القرآنِ الكَريمِ. ○ العَظيمِ مِن مَخلوقاتِه. ○ الجَميع.

[١٣] أقسَمَ اللهُ تَعالىٰ بالنُّجومِ، وسمَّاه قسمًا عظيمًا: ○ صح. ○ خطأ.

مَنْظُومَةُ التَّفْسِيرِ

قالَ العلَّامَةُ عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْبَيْضَاوِيُّ الشِّيرَازِيُّ الْأَصْلِ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ الزَّمْزَمِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٩٧٦هـ)
فِي «مَنْظُومَةُ التَّفْسِيرِ»:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تَبَـــارَكَ الْمُنْـــزِلُ لِلْفُرْقَـــانِ عَلَـــىٰ النَّبِـــيِّ عَطِـــرِ الْأَرْدَانِ
٢ مُحَمَّـــــدٍ عَلَيْـــهِ صَلَّـــىٰ اللهُ مَـعَ سَـــلَامٍ دَائِمًـــا يَغْشَـاهُ
٣ وَآلِـــــهِ وَصَحْبِـــــهِ، وبَعْـدُ فَهَـذِهِ مِثْـــلُ الْجُمَـانِ عِقْـدُ
٤ ضَمَّنْتُهَـا عِلمًـا هُـوَ التَّفْسِيرُ بِدَايَـةً لِمَـــنْ بِـهِ يَحِيـــرُ
٥ أَفْرَدْتُهـا نَظْمًـا مِـــنَ النُّقَايَـهْ مُهَذِّبًـا نِظَامَهَـــا فِـي غَايَـهْ

حَدُّ عِلْمِ التفسير

٦ عِلْـمٌ بِـهِ يُبْحَـثُ عَـنْ أَحْـوَالِ كِتَابِنَـا مِـنْ جِهَـةِ الْإِنْـزَالِ
٧ ونَحْـوِهِ، بِالْخَمْـسِ وَالْخَمْسِـينَا قَـــدْ حُصِـرَتْ أَنوَاعُـهُ يَقِينَـا
٨ وقَـدْ حَوَتْـهُ سِـتَّةٌ عُقُـودُ وَبَعْدَهَـــا خَاتِمَـــةٌ تَعُـودُ
٩ وَقَبْلَهَـــا لَابُـدَّ مِـنْ مُقَدِّمَـهْ بِبَعْـضِ مَـا خُصِّـصَ فِيـهِ مُعْلِمَـهْ

مُقَدِّمَةٌ

١٠ فَـذَاكَ مَـا عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ نَـزَلْ وَمِنْـهُ الِاعْجَـازُ بِسُـورَةٍ حَصَـلْ

١١ وَالسُّـــورَةُ الطَّائِفَـــةُ الْمُتَرْجَمَـــهْ ... ثَـــلَاثُ آيٍ لِأَقَلِّـــــهَا سِـمَهْ
١٢ وَالْآيَـــةُ الطَّائِفَـــةُ الْمَفْصُولَـهْ ... مِـنْ كَلِمَـاتٍ مِنْـهُ، وَالْمَفْضُولَـهْ
١٣ مِنْـهُ عَلَـىٰ الْقَـوْلِ لَـهُ كَـ«تَبَّـتِ» ... وَالْفَاضِـلُ الَّـذْ مِنْـهُ فِيـهِ أَتَـتِ
١٤ بِغَيْـرِ لَفْـظِ الْعَرَبِـيِّ تَحْـرُمُ ... قِـــــراءَةٌ وأَنْ بِـــــهِ يُتَرْجَـمُ
١٥ كَـــذَاكَ بِالْمَعْنَـــىٰ، وَأَنْ يُفَسَّـــرَا ... بِالـــرَّأْيِ لَا تَأْوِيلَـــــهُ فَحَـرِّرَا

الْعِقْدُ الأَوَّلُ:
مَا يَرْجِعُ إِلَى النُّزُولِ زَمَانًا وَمَكَانًا، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ نَوْعًا

الأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ

١٦ مَكِّيُّـــهُ مَـا قَبْـلَ هِجْـــرَةٍ نَـزَلْ ... وَالْمَدَنِـــي مَا بَعْدَهَا، وَإِنْ تَسَـلْ
١٧ فَالْمَدَنِـــي أَوَّلَتَـا الْقُـــرْآنِ مَـعْ ... أَخِيرَتَيْـــهِ، وَكَـــذَا الْحَجُّ تَبَعْ
١٨ مَائِـــدَةٌ، مَـعْ مَـــا تَلَـتْ، أَنْفَالُ ... بَـــرَاءَةٌ، وَالرَّعْـــدُ، وَالْقِتَـــالُ
١٩ وَتَالِيَاهَـــا، وَالْحَدِيـــدُ، النَّصْرُ ... قِيامَـــةٌ،زَلْزَلَـــةٌ،وَالْقَـــــدْرُ
٢٠ وَالنُّـورُ، وَالْأَحْـزَابُ، وَالْمُجَادِلَـهْ ... وَسِـرْ إِلَـىٰ التَّحْرِيـمِ وَهْـيَ دَاخِلَهْ
٢١ وَمَـا عَـدَا هَـذَا هُـوَ الْمَكِّـيُّ ... عَلَـىٰ الَّـذِي صَـحَّ بِـهِ الْمَـرْوِيُّ

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: الْحَضَرِيُّ وَالسَّفَرِيُّ

٢٢ وَالسَّفَـــرِي كَآيَـــةِ التَّيَمُّـــمِ ... مَائِـــدَةٌ بِـــذَاتِ جَيْـشٍ فَاعْلَمِ
٢٣ أَوْ هِـيَ بِالْبَيْـدَاءِ، ثُـمَّ الْفَتْـحُ فِي ... كُـــرَاعِ الغَمِيـــمِ يَا مَـنْ يَقْتَفِي
٢٤ وبِمِنَـىٰ ﴿اتَّقُـوا﴾ وَبَعْـدُ ﴿يَوْمَا﴾ ... وَ﴿تُرْجَعُونَ﴾ أَوْلِ هَـــذَا الْخَتْمَا

٢٥ وَيَـــوْمَ فَتْـــحٍ ﴿آمَنَ الرَّسُـولُ﴾ لِآخِـــرِ السُّـــورَةِ يَا سَـــؤُولُ
٢٦ وَيَـوْمَ بَـدْرٍ سُـــورَةُ الْأَنْفَـالِ مَـعْ ﴿هَـذَانِ خَصْمَـانِ﴾ وَمَا بَعْـدُ تَبَعْ
٢٧ إِلَـىٰ ﴿الْحَمِيدِ﴾، ثُـمَّ ﴿إِنْ عَاقَبْتُمُ فَعَاقِبُـــوا بِمِثْـــلِ مَا عُوقِبْتُمُ﴾
٢٨ بِأُحُـــدٍ، وَعَرَفَـــاتٍ رَسَـــمُوا ﴿الْيَـــوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُـمْ دِينَكُمُ﴾
٢٩ وَمَـــا ذَكَرْنَـــا هَـــا هُنَا الْيَسِيرُ وَالْحَضَـــرِي وُقُـــوعُهُ كَثِيـــرُ

الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ: اللَّيْلِيُّ وَالنَّهَارِيُّ

٣٠ وَسُـورَةُ الْفَتْـحِ أَتَـتْ فِـي اللَّيْـلِ وَآيَـــةُ الْقِبْلَـــةِ أَيْ: ﴿فَوَلِّ﴾
٣١ وَقَولُـهُ: ﴿يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ قُـلْ﴾ بَعْدُ ﴿لِأَزْوَاجِكَ﴾ وَالْخَتْمُ سَـهُلْ
٣٢ أَعْنِـي الَّتِـي فِيهَـا الْبَنَـاتُ لَا الَّتِـي خُصَّـــتْ بِهَا أَزْوَاجُـــهُ فَأَثْبِتِ
٣٣ وَآيَـــةُ ﴿الثَّلَاثَـــةِ الَّذِيـــنَ﴾ أَيْ: ﴿خُلِّفُـــوا﴾ بِتَوْبَـــةٍ يَقِينَا
٣٤ فَهَـــذِهِ بَعْـــضٌ لِلَيْلِـيٍّ عَلَـــىٰ أَنَّ الكَثِيـــرَ بِالنَّهَـــارِ نَـــزَلَا

السَّابِعُ وَالثَّامِنُ: الصَّيْفِيُّ وَالشِّتَائِيُّ

٣٥ صَيْفِيَّـــةٌ كَآيَـــةِ الْكَلَالَـــةِ وَالشِّتَائِـــي كَالْعَشْـــرِ فِي عَائِشَةِ

التَّاسِعُ: الْفِرَاشِيُّ

٣٦ كَآيَـــةِ الثَّلَاثَـــةِ الْمُقَدَّمَـــهْ فِـي نَوْمِـــهِ فِـي بَيْـتِ أُمِّ سَـلَمَهْ
٣٧ يَلْحَقُـــهُ النَّـــازِلُ مِثْـلُ الرُّؤْيَـا لِكَـــوْنِ رُؤْيَـــا الأَنْبِيَـــاءِ وَحْيَـا

الْعَاشِرُ: أَسْبَابُ النُّزُولِ

١٦ وَصَنَّـــفَ الْأَئِمَّـــةُ الْأَسْـــفَارَا فِيـــهِ فَيَمِّـــمْ نَحْوَهَا اسْتِفْسَـــارَا
١٧ مَـا فِيـهِ يُـرْوَىٰ عَـنْ صَحَابِـيٍّ رُفِعْ وَإِنْ بِغَيْـرِ سَـــنَدٍ فَمُنْقَطِـــعْ
١٨ أَوْ تَابِعِـي فَمُرْسَـلٌ، وَصَحَّـتِ أَشْـيَا كَمَـا لِإِفْكِهِـمْ مِـنْ قِصَّـةِ
١٩ وَالسَّـعْيِ وَالْحِجَـابِ مِنْ آيَـاتِ خَلْـفَ الْمَقَـامِ الْأَمْـرُ بِالصَّلَاةِ

الْحَادِي عَشَرَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ

٤٢ اقْـرَأْ عَلَـىٰ الْأَصَـحِّ، فَالْمُدَّثِّـرُ ... أَوَّلُـهُ، وَالْعَكْـسُ قَـوْمٌ يَكْثُـرُ
٤٣ أَوَّلُـــهُ التَّطْفِيـفُ، ثُـمَّ الْبَقَـرَهْ ... وَقِيْـلَ بِالْعَكْـسِ بِـدَارِ الْهِجْـرَهْ

الثَّانِي عَشَرَ: آخِرُ مَا نَزَلَ

٤٤ وَآيَـــةُ الْكَلَالَـــةِ الْأَخِيـــرَهْ ... قِيـلَ: الرِّبَـا أَيْضًـا، وَقِيـلَ: غَيْـرَهْ

الْعِقْدُ الثَّانِي:

مَا يَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ، وَالثَّانِي، وَالثَّالِثُ: الْمُتَوَاتِرُ، وَالآحَادُ، وَالشَّاذُّ

٤٥ وَالسَّـبْعَةُ الْقُـرَّاءُ مَـا قَـدْ نَقَلُـوا ... فَمُتَواتِـــرٌ، وَلَيْـــسَ يُعْمَـــلُ
٤٦ بِغَيْـرِهِ فِـي الْحُكْـمِ مَـا لَـمْ يَجْـرِ ... مَجْـــرَىٰ التَّفاسِـــيرِ، وَإِلاَّ فَادْرِ
٤٧ قَوْلَيْـنِ: إِنْ عَارَضَـهُ الْمَرْفُـوعُ ... قَدِّمْـــهُ، ذَا الْقَـولُ هُوَ الْمَسْـمُوعُ
٤٨ وَالثَّانِيُ: الْآحَـــادُ كَالثَّلَاثِـــةِ ... تَتْبَعُهَـــا قِـــرَاءَةُ الصَّحَـــابَةِ
٤٩ وَالثَّالِـثُ: الشَّـاذُّ الَّذِي لَمْ يَشْـتَهِرْ ... مِمَّـــا قَـــرَاهُ التَّابِعُونَ وَاسْتُطِرْ
٥٠ وَلَيْـــسَ يُقْـــرَأُ بِغَيْـــرِ الْأَوَّلِ ... وَصِحَّـــةُ الْإِسْنَادِ شَرْطٌ يَنْجَلِي
٥١ لَـهُ كَشُـهْرَةِ الرِّجَـالِ الضَّبْطِ ... وِفَـــاقُ لَفْـــظِ العَرَبِي وَالْخَطِّ

النَّوْعُ الرَّابِعُ: قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ الْوَارِدَةُ عَنْهُ

٥٢ وَعَقَـدَ الْحَاكِمُ فِـي «الْمُسْـتَدْرَكِ» ... بَابًـا لَهَـا، حَيْـثُ قَـرَا بِـ﴿مَلِـكِ﴾
٥٣ كَذَا ﴿الصِّرَاطُ، رُهُنٌ﴾، وَ﴿نُنْشِزُ﴾ ... كَـذَاكَ ﴿لَا تَجْـزِي﴾ بِتَا يَـا مُحْرِزُ

٥٤ أَيْضًا بِفَتْحِ يَاءِ ﴿أَنْ يَغُلَّا﴾ وَ﴿الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ بِرَفْعِ الْأُوْلَىٰ
٥٥ ﴿دَرَسْتَ، تَسْتَطِيعُ، مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ بِفَتْحِ فَا مَعْنَاهُ مِنْ أَعْظَمِكُمْ
٥٦ ﴿أَمَامَهُمْ﴾ قَبْلَ ﴿مَلِكٌ، صَالِحَةٍ﴾ بَعْدَ ﴿سَفِينَةٍ﴾ وَهَذِي شَذَّتِ
٥٧ ﴿سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ﴾ أَيْضَا ﴿قُرَّاتُ أَعْيُنٍ﴾ لِجَمْعٍ تُمْضَىٰ
٥٨ ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ بَعْدَ ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ ﴿رَفَارِفًا﴾ ﴿عَبَاقِرِيَّ﴾ جَمْعُهُمْ

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ: الرُّوَاةُ وَالْحُفَّاظُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَإِقْرَائِهِ

٥٩ عَلِيٌّ، عُثْمَانُ، أُبَيٌّ، زَيْدُ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ بِهَذَا سَعْدُ
٦٠ كَذَا أَبُو زَيْدٍ، أَبُو الدَّرْدَا، كَذَا مُعَاذٌ بْنُ جَبَلٍ، وَأَخَذَا
٦١ عَنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةٍ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، ابْنُ سَائِبٍ، وَالْمَعْنِي
٦٢ بِذَيْنِ عَبْدُ اللهِ، ثُمَّ مَنْ شُهِرْ مِنْ تَابِعِيٍّ فَالَّذِي مِنْهُمْ ذُكِرْ
٦٣ يَزِيدُ أَيْ مَنْ أَبُهُ الْقَعْقَاعُ وَالْأَعْرَجُ بْنُ هُرْمُزٍ قَدْ شَاعُوا
٦٤ مُجَاهِدٌ، عَطَا، سَعِيدٌ، عِكْرِمَهْ وَالْحَسَنُ، الْأَسْوَدُ، زِرٌّ، عَلْقَمَهْ
٦٥ كَذَاكَ مَسْرُوقٌ، كَذَا عَبِيدَهْ رُجُوعُ سَبْعَةٍ لَهُمْ لَا بُدَّهْ

الْعِقْدُ الثَّالِثُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَدَاءِ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْوَقْفُ، وَالِابْتِدَاءُ

٦٦ وَالِابْتِدَا بِهَمْزِ وَصْلٍ قَدْ فَشَا وَحُكْمُهُ عِنْدَهُمُ كَمَا تَشَا
٦٧ مِنْ قُبْحٍ، اوْ مِنْ حُسْنٍ، اوْ تَمَامِ أَوِ اكْتِفَا بِحَسَبِ الْمَقَامِ
٦٨ وَبِالسُّكُونِ قِفْ عَلَى الْمُحَرَّكَهْ وَزِيدَ الِاشْمَامُ لِضَمٍّ الْحَرَكَهْ
٦٩ وَالرَّوْمُ فِيهِ مِثْلُ كَسْرٍ أُصِّلَا وَالْفَتْحُ ذَانِ عَنْهُ حَتْمًا حُظِلَا

٧٠ فِي الْهَا الَّتِي بِالتَّاءِ رَسْمًا خُلْفُ ... وَ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ لِلْكِسَائِي وَقْفُ
٧١ مِنْهَا عَلَىٰ الْيَا، وَأَبُو عَمْرٍو عَلَىٰ ... كَافٍ لَهَا، وبَعْضُهُمْ قَدْ حَمَلَا
٧٢ وَوَقَفُوا بِلَامِ نَحْوِ: ﴿مَالِ ... هَذَا الرَّسُولِ﴾ مَا عَدَا المَوَالِي
٧٣ السَّابِقِينَ، فَعَلَىٰ مَا وَقَفُوا ... وَشِبْهِ ذَا المِثَالِ نَحْوَهُ قِفُوا

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الإِمَالَةُ

٧٤ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِي قَدْ أَمَالَا ... مَا الْيَاءُ أَصْلُهُ اسْمًا اوْ أَفْعَالَا
٧٥ أَنَّىٰ بِمَعْنَىٰ كَيْفَ مَا بِاليَا رُسِمْ ... حَتَّىٰ إِلَىٰ لَدَىٰ عَلَىٰ زَكَىٰ الْتُزِمْ
٧٦ إِخْرَاجُهَا، سِوَاهُمَا لَمْ يُمِلِ ... إِلاَّ بِبَعْضٍ لِمَحَلِّهَا اعْدِلِ

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الْمَدُّ

٧٧ نَوْعَانِ مَا يُوصَلُ، أَوْ مَا يُفْصَلُ ... وَفِيهِمَا حَمْزَةُ، وَرْشٌ أَطْوَلُ
٧٨ فَعَاصِمٌ، فَبَعْدَهُ ابْنُ عَامِرِ ... مَعَ الْكِسَائِي، فَأَبُو عَمْرٍو حَرِي
٧٩ وَحَرْفَ مَدٍّ مَكَّنُوا فِي الْمُتَّصِلْ ... طُرًّا، وَلَكِنْ خُلْفُهُمْ فِي الْمُنْفَصِلْ

النَّوْعُ الْخَامِسُ: تَخْفِيفُ الْهَمْزِ

٨٠ نَقْلٌ فَإِسْقَاطٌ وإِبْدَالٌ بِمَدْ ... مِنْ جِنْسِ مَا تَلَتْهُ كَيْفَمَا وَرَدْ
٨١ نَحْوُ ﴿أَئِنَّا﴾ فِيهِ تَسْهِيلٌ فَقَطْ ... وَرُبَّ هَمْزٍ فِي مَوَاضِعٍ سَقَطْ
٨٢ وكُلُّ ذَا بِالرَّمْزِ والإِيمَاءِ ... إِذْ بَسْطُهَا فِي كُتُبِ الْقُرَّاءِ

النَّوْعُ السَّادِسُ: الإِدْغَامُ

٨٣ فِي كِلْمَةٍ أَو كِلْمَتَيْنِ إِنْ دَخَلْ ... حَرْفٌ بِمِثْلٍ هُوَ الإِدْغَامُ يُقَلْ
٨٤ لَكِنْ أَبُو عَمْرٍو بِهَا لَمْ يُدْغِمَا ... إِلَّا بِمَوضِعَيْنِ نَصًّا عُلِمَا

الْعِقْدُ الرَّابِعُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَلْفَاظِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ:

الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْغَرِيبُ وَالْمُعَرَّبُ

٨٥ يُرْجَعُ لِلنَّقْلِ لَدَى الْغَرِيبِ ... مَا جَاءَ كَالْمِشْكَاةِ فِي التَّعْرِيبِ

٨٦ ﴿أَوَّاهُ، والسِّجِلِّ﴾، ثُمَّ ﴿الْكِفْلُ﴾ ... كَذَلِكَ ﴿الْقِسْطَاسُ﴾ وَهُوَ الْعَدْلُ

٨٧ وَهَذِهِ وَنَحْوَهَا قَدْ أَنْكَرَا ... جُمْهُورُهُمْ بِالْوِفْقِ، قَالُوا: إِحْذَرَا

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الْمَجَازُ

٨٨ مِنْهَا اخْتِصَارُ الْحَذْفِ، تَرْكُ الْخَبَرِ ... وَالْفَرْدُ جَمْعٌ إِنْ يُجَزْ عَنْ آخَرِ

٨٩ وَاحِدُهَا مِنَ الْمُثَنَّى وَالَّذِي ... عَقَلَ عَنْ ضِدٍّ لَهُ أَوْ عَكْسُ ذِي

٩٠ سَبَبٌ، الْتِفَاتٌ، التَّكْرِيرُ ... زِيَادَةٌ، تَقْدِيمٌ، اوْ تَأْخِيرُ

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الْمُشْتَرَكُ

٩١ قُرْءٌ، وَوَيْلٌ، نِدٌّ، وَالْمَوْلَى، جَرَى ... تَوَّابٌ، الْغَيُّ، مُضَارِعٌ، وَرَا

النَّوْعُ الْخَامِسُ: الْمُتَرَادِفُ

٩٢ مِنْ ذَاكَ مَا قَدْ جَاءَ كَالْإِنْسَانِ ... وَبَشَرٍ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

٩٣ وَالْبَحْرِ وَالْيَمِّ، كَذَا الْعَذَابُ ... رِجْسٌ ورِجْزٌ، جَاءَ يَا أَوَّابُ

النَّوْعُ السَّادِسُ: الِاسْتِعَارَةُ

٩٤ وَهِيَ تَشْبِيهٌ بِلَا أَدَاةِ ... وَذَاكَ كَالْمَوْتِ وَكَالْحَيَاةِ

٩٥ فِي مُهْتَدٍ وَضِدِّهِ كَمِثْلِ ... هَذَيْنِ مَا جَاءَ كَسَلْخِ اللَّيْلِ

النَّوْعُ السَّابِعُ: التَّشْبِيهُ

٩٦ وَمَا عَلَى اشْتِرَاكِ أَمْرٍ دَلَّا ... مَعْ غَيْرِهِ التَّشْبِيهُ حَيْثُ حَلَّا

٩٧ وَالشَّرْطُ هَهُنَا اقْتِرَانُهُ مَعَا ... أَدَاتِهِ وَهْوَ كَثِيرٌ وَقَعَا

الْعِقْدُ الْخَامِسُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى مَبَاحِثِ الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالأَحْكَامِ، وَهُوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَوْعًا:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: الْعَامُّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ

٩٨ وَعَـــزَّ إِلَّا قَوْلَـــــهُ: ﴿وَاللهُ ... بِـكُلِّ شَـيْءٍ﴾ أَيْ: ﴿عَلِيْمٌ﴾ ذَا هُو
٩٩ وَقَولُـهُ: ﴿خَلَقَكُـمْ مِـنْ نَفْـسِ ... وَاحِـدَةٍ﴾ فَخُـــذْهُ دُونَ لَبْـسِ

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ: الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ، وَالْعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ

١٠٠ وَأَوَّلٌ شَـــاعَ لِمَـــنْ أَقَاسَـا ... والثَّانِ نَحْوُ ﴿يَحْسُـدُونَ النَّاسَـا﴾
١٠١ وَأَوَّلٌ حَقِيْقَـــةٌ، وَالثَّانِـــي ... مَجَـــازُ الْفَـــرْقُ لِمَنْ يُعَانِـي
١٠٢ قَرِيْنَـــةُ الثَّانِـي تُـرَىٰ عَقْلِيَّـهْ ... وَأَوَّلٌ قَطْعًـــا تُـــرَىٰ لَفْظِيَّـهْ
١٠٣ وَالثَّـــانِ جَازَ أَنْ يُـــرَادَ الْوَاحِدُ ... فِيـــهِ، وَأَوَّلٌ لِهَـــذَا فَاقِـــدُ

النَّوْعُ الرَّابِعُ: مَا خُصَّ مِنْهُ بِالسُّنَّةِ

١٠٤ تَخْصِيصُـــهُ بِسُـــنَّةٍ قَـدْ وَقَعَـا ... فَـلَا تَمِـلْ لِقَـولِ مَـنْ قَـدْ مَنَعَـا
١٠٥ آحَـــادُهَا وَغَيْـــرُهَا سَـــوَاءُ ... فَبِالْعَرَايَـــا خُصَّـــتِ الرِّبَـــاءُ

النَّوْعُ الْخَامِسُ: مَا خُصَّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ

١٠٦ وَعَـزَّ لَـمْ يُوْجَـدْ سِـوَىٰ أَرْبَعَـةِ ... كَآيَـــةِ الْأَصْـــوَافِ، أَوْ كَالْجِزْيَـــةِ
١٠٧ وَالصَّلَـــوَاتِ حَافِظُـــوا عَلَيْهَـا ... وَالْعَامِلِيـــنَ ضُمَّـــهَا إِلَيْهَـا
١٠٨ حَدِيـثُ مَـا أُبِيـنَ فِـي أُولَاهَـا ... خُـصَّ، وأَيْضًـا خُـصَّ مَـا تَلَاهَـا
١٠٩ لِقَولِـــهِ: أُمِـــرْتُ أَنْ أُقَاتِـــلَا ... مَـنْ لَـمْ يَكُـنْ لِمَـا أَرَدْتُ قَابِـلَا
١١٠ وَخَصَّـتِ البَاقِيَـةُ النَّهْـيَ عَـنِ ... حِـلِّ الصَّـلَاةِ، وَالـزَّكَاةِ لِلْغَنِـي

النَّوْعُ السَّادِسُ: الْمُجْمَلُ

١١١ مَـا لَـمْ يَكُـنْ بِوَاضِـحِ الدَّلَالَـةِ ... كَالْقُـــرْءِ إِذْ بَيَانُـــهُ بِالْآيَـــةِ

النَّوْعُ السَّابِعُ: الْمُؤَوَّلُ

١١٢ عَنْ ظَاهِرٍ مَا بِالدَّلِيلِ نُزِّلَا ... كَالْيَدِ للهِ هُوَ اللَّذْ أُوِّلَا

النَّوْعُ الثَّامِنُ: الْمَفْهُومُ

١١٣ مُوَافِقٌ مَنْطُوقَهُ؛ كَأُفِّ ... وَمِنْهُ ذُو تَخَالُفٍ فِي الْوَصْفِ

١١٤ وَمِثْلُ ذَا: شَرْطٌ، وغَايَةٌ، عَدَدْ ... وَنَبَأُ الْفَاسِقِ لِلْوَصْفِ وَرَدْ

١١٥ وَالشَّرْطُ ﴿إِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ﴾ ... وَغَايَةٌ جَاءَتْ بِنَفْيٍ حِلِّ

١١٦ لِزَوْجِهَا قَبْلَ نِكَاحِ غَيْرِهِ ... وَكَالثَّمَانِينَ لِعَدٍّ أَجْرِهِ

النَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ: الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ

١١٧ وَحَمْلُ مُطْلَقٍ عَلَىٰ الضِّدِّ إِذَا ... أَمْكَنَ فَالحُكْمُ لَهُ قَدْ أُخِذَا

١١٨ كَالْقَتْلِ وَالظِّهَارِ حَيْثُ قَيَّدَتْ ... أُولَاهُمَا مُؤْمِنَةٌ إِذْ وَرَدَتْ

١١٩ وَحَيْثُ لا يُمْكِنُ كَالقَضاءِ فِي ... شَهْرِ الصِّيَامِ حُكْمَهُ لا تَقْتَفِي

النَّوْعُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ: النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ

١٢٠ كَمْ صَنَّفُوا فِي ذَيْنِ مِنْ أَسْفَارِ ... وَاشْتَهَرَتْ فِي الضَّخْمِ وَالْإِكْثَارِ

١٢٠ وَنَاسِخٌ مِنْ بَعْدِ مَنْسُوخٍ أَتَىٰ ... تَرْتِيبُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ ثَبَتَا

١٢٢ مِنْ آيَةِ الْعِدَّةِ لَا يَحِلُّ ... لَكَ النِّسَاءُ صَحَّ فِيهِ النَّقْلُ

١٢٣ وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ وَلِلتِّلَاوَةِ ... أَوْ بِهِمَا؛ كَآيَةِ الرَّضَاعَةِ

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ: الْمَعْمُولُ بِهِ مُدَّةً مُعَيَّنَةً، وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ

١٢٤ كَآيَةِ النَّجْوَىٰ الَّذِي لَمْ يَعْمَلِ ... مِنْهُمْ بِهَا مُذْ نَزَلَتْ إِلَّا عَلِي

١٢٥ وَسَاعَةً قَدْ بَقِيَتْ تَمَامَا ... وَقِيلَ: لَا؛ بَلْ عَشْرَةً أَيَّامَا

الْعِقْدُ السَّادِسُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالأَلْفَاظِ، وَهِيَ سِتَّةٌ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

١٢٦ الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ، وَفِي الْمَعَانِي ... بَحْثُهُمَا وَمِنْهُ يُطْلَبَانِ
١٢٧ مِثَالُ أَوَّلٍ ﴿إِذَا خَلَوْا﴾ إِلَى ... آخِرِهَا وَذَاكَ حَيْثُ فُصِلَا
١٢٨ مَا بَعْدَهَا عَنْهَا، وَتِلْكَ ﴿اللهُ﴾ ... إِذْ فُصِلَتْ عَنْهَا كَمَا تَرَاهُ
١٢٩ وَ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ... فِي الْوَصْلِ وَالْفُجَّارَ فِي جَحِيمِ

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ: الإِيجَازُ، وَالإِطْنَابُ، وَالْمُسَاوَاةُ

١٣٠ وَلَكُمُ الْحَيَاةُ فِي الْقِصَاصِ قُلْ ... مِثَالُ الإِيْجَازِ وَلَا تَخْفَى الْمُثُلْ
١٣١ لِمَا بَقِي كَـ﴿لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ﴾ ... وَلَكَ فِي إِكْمَالِ هَذِي أَجْرُ
١٣٢ نَحْوُ ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾ الإِطْنَابُ ... وَهْيَ لَهَا لَدَى الْمَعَانِي بَابُ

النَّوْعُ السَّادِسُ: الْقَصْرُ

١٣٣ وَذَاكَ فِي الْمَعَانِي بَحْثُهُ كَـ﴿مَا ... مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ عُلِمَا

الْخَاتِمَةُ: اشْتَمَلَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ: الأَسْمَاءِ، وَالْكُنَى، وَالأَلْقَابِ، وَالْمُبْهَمَاتِ

أَسْمَاءُ الأَنْبِيَاءِ

١٣٤ إِسْحَاقُ، يُوسُفُ، وَلُوطٌ، عِيسَى ... هُودٌ، وَصَالِحٌ، شُعَيْبٌ، مُوسَى
١٣٥ هَارُونُ، دَاوُدُ، ابْنُهُ، أَيُّوبُ ... ذُو الْكِفْلِ، يُونُسُ، كَذَا يَعْقُوبُ

١٣٦ آدَمُ، إِدْرِيـــسُ، وَنُـــوحٌ، يَحْيَىٰ وَالْيَسَـــعُ، ابْرَاهِيـــمُ، أَيْضًـــا إِلْيَا
١٣٧ وَزَكَرِيَّـــا أَيْضًـــا اسْمَاعِيـــلُ وَجَـــاءَ فِي مُحَمَّـــدٍ تَكْمِيـــلُ

أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ

١٣٨ هَـــارُوتُ، مَـارُوتُ، وجِبْرَائِيـلُ قَعِيـــــدٌ، السِّجِـــلُّ، مِيكَائِيلُ

أَسْمَاءُ غَيْرِهِمْ، وَالْكُنَى، وَالْأَلْقَابُ

١٣٩ لُقْمَـــانُ، تُبَّـــعٌ، كَـــذَا طَالُـــوتُ إِبْلِيـسُ، قَـارُونُ، كَـذا جَالُـوتُ
١٤٠ وَمَرْيَـــمُ، عِمْـــرَانُ أَيْ: أَبُوهَـــا أَيضًـا كَـذَا هَـارُونُ أَيْ: أَخُوهَـا
١٤١ مِـنْ غَيْـرِ زَيْـدٍ مِـنْ صِحَـابٍ عَـزَّا ثُـمَّ الْكُنَـىٰ فِيـهِ كَعَبْـدِ الْعُـزَّىٰ
١٤٢ كَنَّـىٰ أَبَـا لَهَـبٍ، الْأَلْقَـابُ قَـدْ جَـاءَ ذُو الْقَرْنَيْـنِ يَـا أَوَّابُ
١٤٣ وَإِسْمُـهُ إِسْكَنْـدَرُ، الْمَسِيـحُ عِيسَـىٰ وذَا مِـنْ أَجْـلِ مَـا يَسِيحُ
١٤٤ فِرْعَـوْنُ ذَا الْوَلِيـدُ، ثُـمَّ الْمُبْهَـمُ مِـنْ آلِ فِرْعَـونَ الَّـذِي قَـدْ يَكْتُـمُ
١٤٥ إِيمَانَـــهُ وَإِسْمُـــهُ حِزْقِيـــلُ وَمَـنْ عَلَـىٰ يَاسِـينَ قَـدْ يُحِيـلُ
١٤٦ أَعْنِي الَّـذِي يَسْـعَىٰ اسْـمُهُ حَبِيبُ وَيُوشَـعُ بْـنُ نُـونَ يَـا لَبِيـبُ
١٤٧ وَهُـوَ فَتَـىٰ مُوسَـىٰ لَـدَىٰ السَّـفِينَةِ وَمَـنْ هُمَـا فِـي سُـورَةِ الْمَائِـدَةِ
١٤٨ كَالِـبُ مَـعْ يُوشَـعَ، أُمُّ مُوسَـىٰ يُوحَانِـذُ اسْـمُها كُفِيـتَ الْبُوسَـا
١٤٩ وَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ لَدَىٰ الْكَهْفِ الْخَضِرْ وَمَـنْ لَـهُ الـدَّمُ لَدَيْهَـا قَـدْ هُـدِرْ
١٥٠ أَعْنِي الْغُلَامَ وَهُوَ حَيْسُـورُ، الْمَلِكْ فِي قَولِـهِ: ﴿كَانَ وَرَاءَهُـمْ مَلِكْ﴾
١٥١ هُـدَدُ، وَالصَّاحِـبُ لِلرَّسُـولِ فِـي غَـارٍ هُـوَ الصِّدِّيـقُ أَعْنِـي الْمُقْتَفِي
١٥٢ إِطْفِيـــرٌ الْعَزِيـــزُ أَو قِطْفِيـــرُ وَمُبْهَـــمٌ وُرُودُهُ كَثِيـــرُ
١٥٣ وَكَادَ أَنْ يَسْتَوْعِـــبَ التَّحْبِيـــرُ جَمِيعَهَـــا فَاقْصِـــدْهُ يَا نِحْرِيـــرُ
١٥٤ فَهَاكَهَـا مِنِّـي لَـدَىٰ قُصُـورِي وَلَا تَكُـــنْ بِحَاسِـــدٍ مَغْـــرُورِ
١٥٥ إِلَّا إِذَا بِخَلَـــلٍ ظَفِـــرْتَـــا فَأَصْلِـــحِ الْفَـــاسِدَ إِنْ قَدِرْتَـــا

١٥٦ وَوَجَبَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا صَلَاتِي عَلَى النَّبِي وَآلِهِ الْهُدَاةِ
١٥٧ وَصَحْبِهِ مُعَمِّمًا أَتْبَاعَهْ عَلَى الْهُدَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَهْ

رَوابِطُ قَنَواتِ مَعْهَدِ السُّنَّةِ:

مَوقِعُ مَعهَدُ السُّنَّةِ:

رابِطُ الفيس بوك:

رابِطُ التِّلجرام:

رابِطُ الانستغرام:

رابِطُ التويتر (X):

رابِطُ الواتساب:

قَناةُ اليوتوب:

رابِطُ تَحميلِ الكُتُبِ: